فهرست ما في هذا المجلد على النهج المشروح
في هذه الصفحة

قواعد العقائد لقدوة الحكماء والمتكلمين
خواجه نصير الدين طوسي رحمة الله
عليه

الزام النواصب في خلافة علي بن ابي
طالب ع لرجل كتابي هداه الله
للاسلام

منهاج السالكين لشيخ الشيوخ وقدوة اهل الذوق
والوجدان والسلوك شيخ نجم الدين كبرى
رحمة الله عليه

قواعد العقايد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المنقذ من الحيرة والضلالة والصلوة على محمد المخصوص بالرسالة
وآله الموصوفين بالعدالة يقول صاحب هذه المقالة اني اردت
فيها قواعد العقايد من العلم المنسوب الى الاصالة واحترزت في
تقريرها عن الاطناب والاطالة مخافة ان يؤدي الى الاسامة والملالة
واقدم ذكر اصول يجب الوقوف عليها في كل حالة وهي هذه اصل
كل ما يمكن ان يعبّر عنه فاما ان يكون موجودا واما ان لا يكون موجودا
وما لا يكون موجودا معدوم ولا فرق بين الموجود والثابت ولا
بين المعدوم والنفي عند المحققين ومشايخ المعتزلة يقسمون الثابت
الى موجود ومعدوم وواسطة بينهما تسمى الحال ويجعلون النفي
ما عدا هذه الثلثة والحكماء يقولون الموجود يكون خارجيا او
يكون ذهنيا ويكون كليهما وكذلك المعدوم واصل آخر كل ما يمكن ان

يعبّر

يعبّر عنه فاما ان يجب وجوده او يجب عدمه او لا يجب احدهما والاول هو
الواجب والثاني هو الممتنع او المحال او المستحيل والثالث هو الممكن او
الجايز اما الواجب فاما ان يكون وجوبه عن غيره ويكون واجبا عن غيره
ممكنا لذاته وكذلك الممتنع وما يفيد وجود غيره يسمونه موجدا او
علة وذلك الغير يكون موجدا او معلولا والممكن لذاته متساوي
النسبة الى طرفي وجوده وعدمه فان كان له موجد كان موجودا
وان لم يكن له موجد بقي على حالة العدم ويكون عدم موجده
كالعلة لعدمه اصل آخر كل ما يتصور فان امكن تصوره لا مع غيره
فهو ذات والا فهو صفة مثلا اذا قلنا موصوف عندنا بان شيئا له
صفة فالشيء هو الذات وقولنا له صفة فهو صفة اصل آخر كل موجود
فاما ان يكون لوجوده اول ولا محالة يكون لا وجوده متقدما على
وجوده ويسمى محدثا واما ان لا يكون لوجوده اول ويسمى قديما
وازليا والتقدم يكون بالذات كتقدم الموجد على ما يوجده او
بالطبع كتقدم الواحد على الاثنين او بالزمان كتقدم الماضي على

الحال

الحاضر او بالشرف كتقدم المعلم على متعلم او بالوضع كتقدم
الاقرب على الابعد والمتكلمون يزيدون على ذلك المتقدم بالرتبة
كتقدم الامس على اليوم اصل آخر كل ما يوجد من الممكنات فاما ان
يوجد قايما بذاته كالانسان وهو الجوهر او يوجد قايما بغيره
كالحركة وهو العرض ويسمى العرض حالا وذلك الغير محله كالانسان
لبدن الانسان كان صورة ومحله مادة وان لم يكن كذلك كالبياض
في الجسم كان عرضا ومحله موضوعا والجوهر عندهم كل ما لا يكون
في موضوع سواء كان صورة او مادة او مركبا منهما وهو الجسم
عندهم او غير ذلك واما عند المتكلمين فالجسم مؤلف من اجزاء
لا يتجزى يسمون كل جزء منها بالجوهر الفرد وتاليفه عند الاشعرية
من جوهرين فصاعدا وعند المعتزلة اما من اربعة جواهر و
اما من ثمانية فصاعدا لكون الجسم عندهم ما هو الطويل العريض
العميق والجوهر الفرد عند الحكيم ممتنع الوجود والاعراض
عند اكثر المتكلمين احد وعشرون نوعا وعند بعضهم ثلثة

والحال ان كان في موضوع ما حل له

دعزيد

وعشرون نوعا منها عشرة تختص بالاحياء وهي الحيوة والشهوة و
النفرة والقدرة والارادة والكراهة والاعتقاد والظن والنظر
والالم واحد تكون للاحياء وغير الاحياء وهي الكون وهو
يشتمل اربعة اشياء الحركة والسكون والاجتماع والافتراق
والتاليف والاعتماد كالثقل والخفة والحرارة والبرودة و
اليبوسة والرطوبة واللون والصوت والرايحة والطعم والاثنان
اللذان زاد بعضهم منها الفناء والموت والحكماء قالوا اجناس
الاعراض تسعة الكم والكيف والمضاف والوضع والاين ومتى و
الملك والفعل والانفعال وتسمى هي مع الجوهر بالمقولات
العشر الشاملة لجميع الممكنات اصل آخر الموجودات اما متماثلة
واما متضادة واما مختلفة اما المتماثلة كالبياضين المتساويين
في البياضية واما المتضادة فهي الاعراض التي تكون من جنس
واحد لا يمكن ان يجتمع في محل واحد في وقت واحد ويمكن حلولها
فيه على التعاقب وخلوه منها جميعا كالالوان والحكماء زادوا

عند بعضهم

في قيودها ان يكون بينهما غاية البعد فاذن يجوز ان يكون لعرض
اضداد كثيرة على الراى الاول ولا يجوز ان يكون له الا ضد واحد
على الراى الثانى وما عدا المتماثلة والمتضادة فمختلفة واعلم
ان التقابل الذى يشمل المتضادة وغيرها اربعة اوجه احدها
التضاد والثانى التقابل بين الاثبات والنفى والثالث التقابل
بالملكة والعدم كالبصر والعمى والرابع التقابل بالتضايف
كالابوة والبنوة اصل اخر الدور وهو ان يكون المعلول علة
لعلته بواسطة او غير واسطة والمتاخر من حيث هو متاخر
متقدما على متقدمه من تلك الحيثية والتسلسل عند المتكلمين
محال مطلقا وبالجملة كل عدد يفرض فهو متناه لان كل عدد يفرض
فهو قابل للقلة بان ينقص منه شئ والكثرة بان يزاد عليه شئ
وكل قابل للقلة والكثرة فهو متناه واما العدد الذى يكون
له اول ولا يكون له اخر بل هو انما يوجد منه شئ بعد شئ لا الى
نهاية فليس بمحال عند اكثرهم يكون كل ما يوجد منه حصرا في اى

وقت ونفرض متناهيا واما عند [illegible] ه فكل عدد يكون احاده
موجودة دفعة وله ترتيب فهو متناه ومستحيل ان يكون غير
متناه واما ما يكون احاده موجودة دفعة او لا يكون له ترتيب
فيجوز ان يكون غير متناه فهذه هى الاصول التى اردنا تقديمها
وبيان ما يحتاج الى البيان فيها فيجئ فى مواضعها وقد اوردنا في
خمسة ابواب **الباب الاول** فى اثبات موجد العالم العالم
عبارة عما سوى الله تعالى وما سوى الله تعالى اما جواهر و
اما اعراض واذا ثبت احتياج الجواهر الى موجد ثبت احتياج الاعراض
اليه لاحتياجها الى ما يحتاج اليه والمتكلمون ينكرون وجود جواهر
غير جسمانية كما سيجئ ويثبتون اولا حدوث الاجسام والجواهر
ويستدلون بذلك على اثبات محدثها القديم ولهم فى اثبات
حدوث الاجسام طرق احدها قولهم كل جسم لا يخلو من الحوادث
وكل ما لا يخلو من الحوادث فهو حادث فكل جسم حادث وهذه
الحجة مبنية على اثبات اربع دعاو احدها اثبات وجود الحوادث

الثانية بيان ان كل جسم لا يخلو منها الثالثة بيان حدوثها جميعا
الرابعة بيان ان كل ما لا يخلو من الحوادث حادث اما الاول فظاهر
فان الاكوان نعني الحركات والسكونات والاجتماعات والافتراقات
امور ثبوتية هي غير الاجسام وذلك لان الحركة هي كون الجسم
في حيز بعد كونه في حيز اخر والسكون هو كونه في حيز بعد كونه
في ذلك الحيز والاجتماع هو كون الجسمين في حيزين على وجه
لا يمكن ان يتخلل بينهما جوهر والافتراق هو كونهما في حيزين
على وجه يمكن ان يتخلل بينهما جوهر والافتراق هو كونهما في
حيزين والاكوان يتبدل ويتغير مع ثبوت الاجسام فهي امور
موجودة غير الاجسام لا يمكن وجودها الا في الاجسام واما
بيان ان الاجسام لا يخلو عنها فهو ان كل جسم يستحيل ان يكون
لا في حيز فكونه في حيز ينحصر في الحركة والسكون واذا كان جسمان
في حيزيهما انحصر كونهما في الاجتماع والافتراق واما انها حادثة
فلانها تزول وتتبدل بعضها ببعض واذ هي محتاجة في وجودها

الى غيرها فهي ممكنة وسنقيم الدلالة على ان كل ممكن حادث
ولا يجوز ان يكون قبل كل حادث حادث الى غير النهاية اما اولا فلان
الحوادث الماضية يتطرق اليها الزيادة والنقصان وذلك لان
لان الناقص منها بعدد متناه يستحيل ان يكون مساويا لها
واذا فرض الناقص وغير الناقص تطابق من مبدأ واحد يجب
ان ينتهي الناقص ويمتد بعد انتهائه غير الناقص فيكون الناقص
متناهيا وبطل كونه غير متناه فاذن جميع الحوادث الماضية
مسبوق بالعدم واما ثانيا فلان كل واحد من الحوادث على
تقدير كونه مسبوقا بما لا نهاية له يستحيل ان يوجد الا بعد انقضاء
ما لا نهاية له من الحوادث حتى يصل النوبة اليه وانقضاء ما لا نهاية
له محال ويلزم منه ان يكون وجود كل حادث يسبقه ما لا نهاية له
من الحوادث فيكون وجوده محالا ولكن الحوادث موجودة فاذن
كونها مسبوقة بما لا نهاية له باطل واما ثالثا فلان كل حادث
مسبوق بعدم ازلي وكان في الازل حادث موجود لاجتمع

وجوده مع عدمه وذلك محال فاذن يكون فى الازل جميع الحوادث
معدومة واما بيان ان كل ما لا يخلو من الحوادث حادث فظاهر
لان جميع الحوادث معدومة فى الازل فالشئ الذى لا يخلو منها
لو كان موجودا فى الازل لكان خاليا عنها وهو محال فاذن ثبت
ان الاجسام حادثة وكذلك الجواهر والاعراض طريق اخر لا يجوز ان
يكون جسم من الاجسام ازليا لانه فى الازل اما ان يكون متحركا او
ساكنا وكلاهما محال اما كونه متحركا فلان الازل عبارة عن نفى المسبوقية
بالغير والحركة عبارة عن كون المسبوق بالغير وهما لا يجتمعان و
اما كونه ساكنا فمحال لان السكون مع انه يقتضى ايضا المسبوقية
يكون شئ ليس بواجب الوجود واذا كان ممكنا كان مسبوقا بالعدم على ما
سيجئ بيانه طريق اخر وهو اعم من الاولين وذلك ان يقال كل ما
سوى الواجب ممكن وكل ممكن محدث فكل ما سوى الواجب محدث
سواء كان جسما او جوهرا او عرضا او غير ذلك اما المقدمة
الاولى فظاهرة واما المقدمة الثانية فلان الممكن يحتاج فى وجوده

الى

الى موجد والموجد لا يمكن ان يوجده حال وجوده فان ايجاد الموجود
وتحصيل الحاصل محال ويلزم منه ان يوجده حال لا وجوده فيكون
وجوده مسبوقا بلا وجوده وذلك حدوثه فاذا ثبت كون ما سوى
الواجب محدثا وكان احتياج كل محدث الى محدث يوجده ضروريا
ثبت ان جميع العالم من الاجسام والاعراض وما سواهما من الممكنات
محدثا وهو المطلوب فهذه طرق المتكلمين فى اثبات الصانع واما
الحكماء فقالوا الموجودات تنقسم الى واجب وممكن والممكن محتاج فى وجوده
الى مؤثر موجد فان كان موجده واجبا فقد ثبت ان فى الوجود
واجب الوجود لذاته وان كان ممكنا محتاجا الى مؤثر اخر والكلام فيه
كالكلام فى مؤثره والدور محال والتسلسل كذلك كما مر وعلى تقدير
ثبوته ياخذ جميع الممكنات الموجودة فيكون ممكنا لانه لا يحصل
بدون افراده وافراده غيره ثم المؤثر فيه لا يجوز ان يكون نفسه
ولا يجوز ان يكون داخلا فيه لان الداخل لا يكون مؤثرا فى نفسه ولا
فى علله فلا يكون مؤثرا فى الجميع فلم يبق الا ان يكون للجميع مؤثر

خارج

خارج والخارج عن جميع الممكنات لا يكون ممكنا فيكون واجبا فاذن
وجود واجب الوجود لذاته ضروري وهو المؤثر الموجد للممكنات
كلها وهو المطلوب فهذه ما قاله المتكلمون والحكماء في هذا
المقام وقد يورد على كل موضع منه اعتراضات ويجاب عنها
باجوبة لا نذكرها لانها بالكتب المطولة اليق لكنا نورد ما
هو موضع معظم الخلاف بين المتكلمين والحكماء في هذا الموضع
وهو ان المتكلمين قالوا انما يتقدم عدم الممكن على وجوده تقدما
لا يمكن ان يكون المتقدم والمتاخر معه والحكماء قالوا ان
مثل هذا التقدم لا يمكن وقوعه الا في الاشياء الواقعة في
الزمان لكن يقع المتقدم في زمان والمتاخر في زمان غيره
والزمان ليس بواجب الوجود فتقدم العدم على ما سوى
الواجب بهذا المعنى محال وهذا قولهم بقدم بعض الممكنات قالوا
بل انما يكون هذا التقدم من جملة التقدم بالطبع الذي ذكرناه
واجاب المتكلمون بان التقدم الذي لا يمكن اجتماع المتقدم

والمتاخر معا لا يجب ان يكون بحسب زمان مباين لهما فان تقدم
بعض اجزاء الزمان على بعض لا يكون بزمان اخر وهذا التقدم
مثله ثم ان كان ولا بد فيكفي فيه تقدير زمان ولا يحتاج فيه
الى وجوده المغاير للممكنات الحادثة فهذا موضع معظم الخلاف
بين الفريقين في هذه المسئلة مع اتفاقهما على احتياج جميع
الممكنات الى موجد هو الباب الثاني في ذكر صفات الله وهي
تنقسم الى ثبوتية وغير ثبوتية اما الثبوتية فمنها انه تعالى قادر
والقادر هو الذي يصح منه ان يفعل واذا فعل باختيار وارادة فعل
للداعي يدعوه الى ان يفعل ويقابله الموجب هو الذي يجب ان يصدر
عنه الفعل ويجب ان يقارنه فعله لانه لو تاخر الفعل عنه لما كان
صدور الفعل عنه واجبا اذ لم يصدر عنه في الحال المتقدم على
الصدور والمتكلمون يقولون ان الباري تعالى قادر اذ كان
فعله حادثا غير صادر عنه في الازل ويلزم القائلين بالقدم
كون فاعله موجبا والحكماء يقولون كل فاعل فعل بارادته مختار

سواء قارنه الفعل في زمانه او تاخر عنه وموضع الخلاف في
الداعي فان المتكلمين يقولون انه لا يدعو الا الى معدوم ويصد
عن الفعل وجوده بعد وجود الداعي بالزمان او تقدير الزمان
ويقولون ان هذا الحكم ضروري والحكماء ينكرونه واذا حصل
الداعي للقادر فهل يجب وجود الفعل ام لا فيه خلاف بين المتكلمين
والمحققون منهم يقولون بوجوبه ويقولون ان هذا الوجوب
لا يقتضي ايجابا فاعله اذ كان فعله تبعا لداعيه وليس للاختيار
معنى غير ذلك وبعض القدماء انكروه مخافة التزام الايجاب
وقال بعضهم عند الداعي يصير وجود الفعل اولى من لا وجوده
وقيل لهم هل يمكن مع هذه الاولوية لا وقوع الفعل ام لا فان
امكن فلا يكون للاولوية اثر وان لم يمكن كانت الاولوية هي
الوجوب ولا يتغير الحكم بتغير الالفاظ وقال الاخرون للقادر
ان يختار احد طرفي الفعل والترك من غير رجحان لذلك الطرف
ويمثلون بالهارب الواصل الى طريقين متساويين يضطر

الى المشي في احدهما والعطشان اذا حضره وعاءان متساويان
فانهما يختار احد الطريقين والوعائين من غير مرجح يرجح احدهما
على الاخر ومع التزام هذا يلزم محالات ويتعذر اثبات الارادة
له تع ومنها انه تعالى عالم والعالم لا يحتاج الى تفسير والدليل عليه
ان افعاله محكمة متقنة ويتبين ذلك لمن يعرف حكمته تعالى في
في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار وخلق الحيوانات
ومنافع اعضائها وساير الموجودات فيكون كل من يصدر
عنه افعال منظمة محكمة عالما وهذا ضروري ولكونه تعالى
واجبا وغيره ممكنا لذاته كان ما سواه متساوي النسبة اليه
ولم يمكن بعضه اولى بان يكون مقدورا له دون بعض او معلوما
له دون بعض فهو قادر على جميع ما يصح ان يكون مقدورا
عليه عالم بجميع ما يصح ان يعلم كليا كان او جزئيا ويكون المعلومات
اكثر من المقدورات لان الواجب والممتنع يعلمان ولا يقدر عليهما
ويكون مقدوره عند الحكماء لا متوسط بلا توسط شيئا واحدا

والباقي بتوسط ومعلومه كل ما لا يتغير واما المتغيرات فلا يكون
من حيث التغير معلوما له لوجوب تغير العلم بتغير المعلوم وامتناع
تغير علمه تعالى وسيجيء القول في هذا البحث وايضا عند بعض
المعتزلة انه تعالى لا يقدر على القبائح لامتناع وقوعها عن العالم
بها الغني عنها ومنها انه تعالى حي لامتناع كون من يمكن ان يوصف
بانه قادر عالم غير حي ويفسرون الحيوة بما من شانه ان يوصف
الموصوف به بالقدرة والعلم ومنها انه تعالى مريد وذلك لان
صدور بعض الممكنات عنه دون بعض وصدور ما يصدر عنه
في وقت دون وقت يحتاج الى مخصص والمخصص هو الارادة
وهو الداعي الذي مر ذكره وبعض المعتزلة يقولون بحدوث الارادة
المتعلقة بالمتجددات لوجوب وقوعها عند اجتماع القدرة والا
رادة ويقولون انها عرض لا في محل وبذلك ينتقض حد الجوهر
والعرض الذين مر ذكرهما والارادة المتعلقة ببعض الممكنات
دون بعض يقتضي وجوب كون المريد عالما مميزا او لكونه تعالى واجب

الوجود لذاته يجب ان يكون دايم الوجود باقيا فيما لم يزل ولا
يزال والاشعرية يقولون ان البقاء صفة مغايرة لغيرها من
الصفات ومنها انه تعالى سميع بصير ويدل عليه احاطته بما يصح
ان يسمع ويبصر فلهذا المعنى وللاذن الشرعي باطلاق هذين الصفتين
عليه تعالى يوصف بهما اي لذلك . . . يطلق عليه انه متكلم والكلام
عند السنية معنى في ذات المتكلم به يخبر بايجاد الحروف والاصوات
التي تتالف منها الكلام وعما يريد الاخبار عنه ومن لا يكون له ذلك
المعنى ويسمع منه الحروف والاصوات المولفة تاليف الكلام
لا يكون متكلما كالببغا والمعتزلة يقولون كل من يوجد حروفا و
اصواتا منظومة دالة على معنى يريد الاخبار بها عنه فهو متكلم
ولا يعتبرون المعنى الذي في نفس المتكلم وبعض المعتزلة يقولون
انه تعالى مدرك ويقولون ان الارادة صفة له غير العلم و
السمع والبصر والحيوة ومنها انه تعالى واحد اما دليل المتكلمين
عليه فان الاله عبارة عن ذات موصوفة بهذه الصفات وذلك

يمكن ان لا يكون الا واحدا فان على تقدير كون الالهة كثيرين اختلاف د
دواعيهم في ايجاد مقدور واحد بعينه في وقت واحد وعدم ايجاده
او ايجاده في غير ذلك الوقت او على غير تلك الصفة ممكن وعند
وقوع ذلك الاختلاف يستحيل ان يحصل مرادهم جميعا لاستحالة
حصول الامور المتقابلة المتناقضة معا ويلزم من ذلك ان
لا يكون جميعهم الهة فاذن كونهم كثيرين فهذه الحجة تعرف بالتمانع
وانما اخرنا هذه الحجة عن ذكر ساير الصفات لكون حجة الوحدة
مبنية على اثبات الصفات الالهية اما الحكماء فقالوا ان الواجب
لذاته يمتنع ان يكون اكثر من واحد لان الاتصاف بهذا المعنى
ليس بمختلف ولو كان المتصف به اكثر من واحد وجب ان يكون
كلا متمايز كل واحد منهم عن غيره بغير هذا المعنى المشترك فيه
والممتنع المجتمع من هذا المعنى وعن غيره لا يكون واجبا لذاته مط
فيلزم من ذلك ان يكون كل واحد من المتصفين به غير متصف
وذلك محال وهذه الحجة غير محتاجة الى اعتبار شيء خارج

عن

عن مفهوم الواجب لذاته والصفات ليست بزايدة على ذات الواجب
لذاته لهذه الحجة بعينها بل حقيقته هو الوجود وحده لا الوجود
المشترك بينه وبين غيره وقدرته وعلمه وارادته ليس غير اعتبار
ذلك الوجود بالنسبة الى مقدوراته ومعلوماته ومراداته فقدرته
عين صدور الكل عنه وعلمه حصول الكل له وارادته عنايته
بالكل فقط من غير ان يتوهم تكثر في ذاته تعالى وبعض مشايخ المعتزلة
يقيمون الحجة بعد اثبات هذه الصفات على انه تعالى موجود و
ذلك لان المعدومات عندهم ثابتة ويستحيل اتصاف ذواتها
بصفات لا يعتبر فيها الوجود وابو هاشم من المعتزلة يقول
يقول بصفة زايدة على هذه الصفات بها يمتاز الصانع عما
يشاركه في مفهوم الذات وهذه الصفة يسميها الصفة الالهية
ويقول هو واصحابه ان هذه الصفات جميعا احوال لا موجودة
ولا معدومة وهي وسايط بين الوجود والعدم اما الارادة فانها
موجودة ومحدثة وهي عرض لا في محل يحدثها الله تعالى و

يعدمها

وبجد وثها بحدث الموجودات ومتاخرهم كابي الحسين البصري و
من تبعه يقولون ان صفاته تعالى ليست بزايدة على ذاته فهو
قادر بالذات عالم بالذات حي بالذات وباقي الصفات راجعة اليها
فان الادراك هو علمه بالمدركات والسمع والبصر علمه بالمسموعات
والمبصرات والارادة علمه بالمصالح المقتضية لايجاد الموجودات
والكلام راجع الى القدرة والوجود غير زايد على الذات
وليس الوجود بمشترك بينه وبين غيره وانما يكون العلم اضافة
الى المعلومات تتغير تلك الاضافة بتغير المعلومات ولا يتغير
الذات بتغيرها واهل السنة يقولون انه تعالى قادر بقدرة
قديمة وكذلك عالم بعلم قديم ومريد بارادة وحي بحيوة وسميع
بسمع وبصير ببصر ومتكلم بكلام وباق ببقاء وكل ذلك قديم
ويقول ابو الحسن الاشعري بغير ذلك من الصفات ويقول
ان الصفات ليست هي ذاته ولا غير ذاته فان الغيرين هما
ذاتان ليست احديهما هي الاخرى والصفات وان كانت زايدة

ما وراء النهر

على الذات فلا تكون مغايرة لها بهذا المعنى وفقهاء ما وراء
النهر يقولون التكوين والخالقية صفة غير القدرة متساوي
النسبة الى جميع الممكنات والتكوين والخالقية مختص بالمخلوقات
وعند اهل السنة ان الله تعالى يصح ان يرى مع امتناع كونه
في جهة من الجهات واحتجوا لها بالقياس على الموجودات المرئية
وبنصوص القران والحديث والمشبهة قالوا ان الله تعالى جسم في
جهة الفوق ويمكن ان يرى كما ترى الاجسام وبعضهم قالوا ان الله تعالى
لا كالاجسام الاخر وقالوا انه تعالى خلق ادم على صورته والمعتزلة
قالوا انه تعالى ليس في جهة ولذلك لا يمكن ان يرى والحكماء قالوا
انه تعالى وغيره من المفارقات كالعقول والنفوس لا يمكن ان
يرى لكون جميع ذلك مفارقة للاجسام والاجسام المشفة
لا يرى مع كونها في جهة واكثر الاعراض لا ترى والمرئي عندهم
ليس غير الالوان والاضواء وانما ترى محالها بتوسطها وغير
ذلك لا يمكن ان يرى فهذا هو الكلام في الصفات الثبوتية واما

غير الثبوتية فمنها انه تعالى لا يمكن ان يكون فيه تركيب واثنينية
او احتمال قسمة بوجه من الوجوه وذلك لاحتياج ما يكون
كذلك الى كل واحد من اجزائه واقسامه وذلك يناقض كونه واجبا
لذاته وكونه مبدأ لكل ما عداه ومنها انه تعالى لا يمكن ان يكون
في حيز او جهة او محل لاحتياج ما يكون كذلك الى الحيز والمحل في وجوده
ولذلك لا يمكن ان يشار اليه اشارة حسية وخالفت المشبهة والمجسمة
في ذلك اذ قالوا انه تعالى في جهة او جسم لا كغيره من الاجسام
وذهب بعض الصوفية الى جواز حلوله في قلوب اوليائه ولعل
مرادهم غير ما يقتضيه من حلول الاعراض في محالها ولا يجوز ان يكون
فاعليته زايدة على ذاته لانه تعالى فاعل لما سواه ولو كانت فاعليته
زايدة على ذاته لكانت مغايرة لذاته وح يكون الذات فاعل تلك
الفاعلية فيكون فاعليته قبل فاعليته وهذا محال وذلك مخالف
لما ذهب اليه القايلون بالتكوين والفاعلية والخالقية ولا يجوز
ان يكون لشئ من الاعراض والصور او نفى تاثير غيره فيه لان اجتماع

الفاعلية والقابلية يقتضي التركيب ولا يجوز ان يكون له الم لان الالم
هو انما يحدث من ادراك المنافي ولا منافي له فان ما عداه انما
يصدر عنه وعند المتكلمين لا يجوز ان يكون له لذة لان اللذة هي
ادراك الملايم وهو تعالى عالم لذاته بذاته واشد الملايمات بالقياس
اليه هو ذاته فلذته اعظم اللذات ولا يجوز عليه الاتحاد وهو صيرورة
شيئين شيئا واحدا لانه انما ان يبقى احدهما ويبقى الاخر او
ينتفيا معا او يحدث شئ ثالث فان ذلك محال قطعا وقوم من القدماء
قالوا كل من يعقل تعقلا تاما اتحد بمعقوله ذلك واليه ذهب
جمع من الصوفية وذلك بالمعنى الذي ذكرناه غير معقول فهذا ما
ذكره مثبتوا الصفات ونفاتها **الباب الثالث** في ذكر
ما ينسب اليه تعالى من الافعال قال بعض اهل السنة لا يمكن اجتماع
قادرين على مقدور واحد لان ذلك المقدور ان حصل فان
كان المؤثر فيه واحدا لم يكن كل واحد منهما مؤثرا وان كان مجموعهما
لم يكن كل واحد قادرا وقد فرض قادرا هف وان لم يكن احدهما

اللذة ادراك الانفعال وتأثر من الغير ملائم الرنج والطبيعة والحظ فالواو

او كل واحد منهما اثبت المطلوب وقال ابو الحسن الاشعري هذا انما
يلزم عند تقدير كونهما مؤثرين ولذلك جوز ان يكون للعبد
قدرة ولكن قدرة الله قديمة وقدرة العبد تكون مع الفعل
ولا تكون قبل الفعل ولا تاثير له في الفعل الا ان العبد الذي يخلق فيه
قدرة مع فعل لا يكون كما يخلق فيه فعل من غير قدرة والفعل
يسمى كسبا للاول ولا يسمى بذلك للثاني ومذهبه ان لا مؤثر
في الوجود الا الله تعالى وقال القاضي الباقلاني من اهل السنة
ان ذات الفعل من الله تعالى الا انه بالقياس الى العبد يصير
طاعة او معصية هذا قريب في المعنى من قول ابي الحسن وذهب
ابو اسحق الى ان القدرتين مؤثرتان فيه وهذا ليس بحق لما مر
بيانه وذهب المعتزلة وابو الحسين البصري وامام الحرمين من اهل
السنة الى ان العبد له قدرة قبل الفعل وله ارادة بها تتم مؤثريته
فيصدر عنه الفعل ويكون العبد مختارا اذ كان فعله بقدرته
الصالحة للفعل والترك تبعا للداعية الذي هو ارادته والفعل

يكون

يكون بالقياس الى القدرة وحدها ممكنا او بالقياس اليهما معا
مع الارادة يصير واجبا وقال محمود الملاحمي وغيره من المعتزلة
ان الفعل عند وجود القدرة والارادة يصير اولى بالوجود
حذرا من ان يلزمهم القول بالجبر ان قالوا بالوجوب وليس ذلك
بحق لان مع حصول الاولوية ان جاز حصول الطرف الاخر لما كانت
الاولوية اولوية وان لم يجز فهو الوجوب وانما غيروا اللفظ
دون المعنى والحكماء ايضا قالوا بمثل ذلك اعني بوجوب حصول
الفعل مع القدرة والارادة والذين قالوا بمؤثرية الله وحده
صرحوا بانه تعالى مريد لكل الكائنات والمعتزلة قالوا انه مريد
ما يفعله واما ما يفعله العبد فهو يريد طاعته ولا يريد
معصيته وهذه الارادة غير الارادة الاولى في المعنى **فصل**
الافعال ينقسم الى حسن وقبيح وللحسن والقبح معان مختلفة
منها ان يوصف الفعل الملايم او الشئ الملايم بالحسن وغير
الملايم بالقبح ومنها ان يوصف الفعل او الشئ الكامل بالحسن

والنافع

والناقص بالقبح وليس المراد ههنا مذهبين المعنيين بل المراد
بالحسن في الافعال ما لا يستحق فاعله ذما او عقابا وبالقبح
ما يستحقهما بسببه وعند اهل السنة ليس شيء من الافعال
عند العقل بحسن ولا قبيح وانما يكون حسنا او قبيحا بحكم
الشرع فقط وعند المعتزلة ان بديهة العقل يحكم بحسن
بعض الافعال كالعدل والصدق وبقبح بعضها كالظلم
والكذب والشرع ايضا يحكم بهما في بعض الافعال والحسن
العقلي ما لا يستحق فاعل الفعل الموصوف به الذم والقبح العقلي
ما يستحق به الذم والحسن الشرعي ما لا يستحق به العقاب والقبح ما
يستحق به وبازاء القبح الوجوب وهو ما يستحق تارك الفعل
الموصوف به الذم او العقاب ويقولون بان الله لا يخل بالواجب
العقلي ولا يفعل القبيح العقلي البتة وانما يخل بالواجب ويرتكب
القبيح بالاختيار جاهل او محتاج واحتج عليهم اهل السنة بان
الفعل القبيح كالكذب مثلا قد يزول قبحه عند اشتماله على

مصلحة

مصلحة كلية عامة والاحكام البديهية ككون الكل اعظم من جزئه
لا يمكن ان يزول بسبب اصلا واما الحكماء فقالوا العقل النظري
الذي يحكم بالبديهيات ككون الكل اعظم من جزئه لا يحكم بحسن
شيء من الافعال ولا بقبحها انما يحكم بذلك العقل العملي الذي
يدبر مصالح النوع والاشخاص ولذلك ربما يحكم بحسن فعل
وقبحه بحسب فعل وقبحه مصلحتين ويسمون ما يقتضيه العقل العملي بحسب م
الذي يدبر مصالح ولا يكون مذكورا في شريعة من الشرايع
باحكام الشرايع غير المكتوبة والقايلون بالحسن والقبح والوجوب
العقلي اختلفوا فقال اكثر المعتزلة بوجوب العوض والثواب
واللطف على الله تعالى وهكذا العقاب لمن يستحقه وذلك لان الله م
تعالى اوعدهم والوفاء بما وعدوا واوعدوا واجب عقلا و وعدهم و
قال غير المعتزلة من القائلين بالحسن والقبح والوجوب العقلي الوفاء
بالوعد واجب واما بالوعيد فغير واجب لانه حق الله تعالى و لا
يجب عليه ان ياخذ حق نفسه اذ ذلك اليه يعفو عمن يشاء ويعاقب

من

من يشاء والبغداديون من المعتزلة قالوا الاصلح واجب عليه تع
لان الاصلح وغير الاصلح متساويان بالقياس الى قدرته والقادر
المحسن الحكيم اذا تساوى شيئان بالقياس اليه وكان في احدهما
زيادة احسان الى غيره لختاره فيهما البتة واتفقوا على ان التكليف
منه حسن اذ فيه تعريض العباد لاستحقاق التعظيم والاجلال
الذي لا يحصل لهم بدونه واللطف واجب وهو ما يقرب العبد
من الطاعة ويبعده عن المعصية والثواب على الطاعة واجب
وهو يشتمل على عوض المشقة التي يشتمل عليها القيام بالطاعة
مع التعظيم والاجلال والعوض واجب على الالام التي تصل
الى غير المكلفين كالاطفال والبهايم فهذه جملة ما قالوا في
هذا الباب وعند اهل السنة انه لا واجب على الله تعالى ولا قبيح
منه شيء ولا يفعل شيئا لغرض البتة فان الفاعل لغرض مستكمل
بالغرض ولا يجوز عليه تعالى الاستكمال والمعتزلة قالوا انه تع
يفعل لغرض يستكمل به غيره والا لكان فعله عبثا والعبث

منه

منه تعالى قبيح وقالت الحكماء ان علمه بما فيه المصلحة سبب لصدور
ذلك عنه وهو بوجه قدرته وبوجه علمه وبوجه ارادته من غير تعدد
فيه الا بالاعتبار القياس العقلي ويسمون تلك الارادة بالعناية
فصل قالت الحكماء الواحد لا يصدر عنه من حيث هو واحد الا
شيء واحد وذلك لانه ان صدر عنه شيئان فمن حيث صدر عنه احدهما لم
يصدر عنه الاخر وبالعكس فاذن صدر عنه من حيثيتين والمبدأ الاول
تعالى واحد من كل الوجوه فاول ما يصدر عنه لا يكون الا واحدا ثم ان
ذلك الواحد يلزمه اشياء اذ له اعتبار من حيث ذاته واعتبار بقياسه
الى مبدئه واعتبار المبدأ بالقياس اليه واذا تركبت الاعتبارات حصلت
اعتبارات كثيرة وحينئذ يمكن ان يصدر عن المبدأ الاول بكل اعتبار شيء
وعلى هذا الوجه تكثر الموجودات الصادرة عنه تعالى واما المتكلمون
فبعضهم يقولون ان هذا انما يصح ان يثبت في العلل والمعلولات
اما القادر اعني الفاعل المختار فيجوز ان يفعل شيئا من غير تكثر بالاعتبارات
ومن ترجيح بعضها على بعض وبعضهم ينكرون وجود العلل و

المعلولات

المعلولات اصلا فيقولون بان لا مؤثر الا الله وان الله تعالى اذا فعل شيئا كالاحراق
مقارنا بالشيء كالنار على سبيل العادة فظن الخلق ان النار علة والاحراق
اثره ومعلوله وذلك الظن باطل على ما مر بيانه **الباب الرابع**
في النبوة وما يتبعها من الامامة وغيرها وتشتمل على قسمين
القسم الاول في النبوة وما يتعلق بها النبي انسان مبعوث
من الله تعالى الى عباده ليكملهم بان يعرفهم ما يحتاجون اليه في
طاعته وفي الاحتراز عن المعصية ثم يحرضهم على طاعته وعلى الامتناع
عن معصيته ويعرف ثبوت نبوته باشياء اولها ان لا يقرر ما يخالف ظاهر
العقل كالقول بان الباري تعالى اكثر من واحد والثاني ان يكون دعوته للخلق
الى طاعة الله والاحتراز عن معاصيه والثالث ان يظهر منه عقيب دعوة
النبوة معجزة مقرونة بالتحدي مطابق لدعواه والمعجز هو فعل
خارق للعادة يعجز عن امثاله البشر والتحدي هو ان يقول لامته
ان لم تقبلوا قولي فافعلوا مثل هذا الفعل والفعل الذي يظهر على
احد من غير تحدٍ يسمى بالكرامة ويختص بالاولياء عند من يعترف به

واختلفوا

واختلفوا في عصمة الانبياء والعصمة هي كون المكلف بحيث لا يمكن
ان يصدر عنه المعاصي من غير اجبار له على ذلك وقال هي من لا هو ل
يصدر عنه معصية لا كبيرة ولا صغيرة لا بالعمد ولا بالسهو من اول
عمره الى اخره وقال بعضهم السهو لا ينافي العصمة وقال بعضهم يخل
بالعصمة وقال بعضهم الشرط في عصمة الانبياء اختصاصها بزمان دعوتهم
لا قبل ذلك وقال بعضهم اختصاصها في ادائها الرسالة فقط اعني
انه يؤدي ذلك ويصدق فيه ولا يكذب لا بالعمد ولا بالسهو واما في
سائر الاحوال فيجوز عليه جميع ذلك والبراهمة من الهند انكروا
النبوة وقالوا كل ما يعرف بالعقل فلا يحتاج فيه الى نبي وكل ما لا
يكون للعقل اليه طريق فهو غير مقبول عند العقلاء فاذن دعوى
النبوة غير مقبولة تمام **فصل** محمد رسول الله لانه ادعى النبوة
واظهر عليه المعجزة وكل من يكون كذلك كان رسولا من الله تعالى اذ لا
يمكن لغير الله اظهار المعجز عقيب دعوى انسان مطابقا لقوله واما
دعواه فمعلوم بالتواتر واما ظهور المعجز فان كانت روايته مختلفة

لكنها

لكنها اكثر ما يمكن ان ينكروا القران مما لا يمكن ان ينكر والتحدي منه

ظاهر واختلفوا في وجه اعجازه فقال قوم ان فصاحته اعجازه وقال

قوم انصراف عقول القادرين على ايراد معارضته عنه وظهور

عجزهم عند التحدي مع القدرة عليه هو اعجازه واما كون كل

مدعي نبوة ذي معجز مطابق لدعواه فهو نبي فعقلي لان المعجز لا يكون

من غير الله تعالى وظهوره مع دعواه يدل على تصديق الله تعالى

اياه ومن ادعى النبوة وصدقه الله فهو نبي بالضرورة وكل من اخبر

محمد صلى الله عليه وآله عن نبوته من الانبياء الماضين قبله فهم انبيا

معصومون لوجوب صدقه اللازم للنبوة **فصل** للحكماء

في اثبات النبوة طريق اخر وهو ان الانسان مدني بالطبع اي لا

يمكن تعيشه الا باجتماعه مع ابناء نوعه ليقوم كل [واحد] بشيء مما

يحتاجون في معايشهم من الاغذية والملبوسات والابنية وغير

ذلك فيتعاونون في ذلك اذ يمتنع ان يقدر واحد على جميع ما

يحتاج اليه معا [من غير] شركة غيره فيه واذ كان كل انسان مجبولا على الشهوة

والغضب فمن الممكن ان يستعين من ابناء نوعه من غير ان يعينهم فلا

يستقيم امرهم الا بعدل ولا يجوز ان يكون مقرر ذلك العدل

احد منهم من غير مزية اذ لو كان كذلك لما استقام امرهم والمعجز هو

الذي به يمتاز مقرر العدل من غيره ولو لم [يكن] ذلك من عند الله لم يكن

مقبولا عند الجمهور ولو لم يعرفوا الله لما عرفوا كون ذلك من عنده

فاذن لا يمكن استقامة امور نوع الانسان الا بنبي ذي معجز يخبرهم

عن ربهم بما لا يمتنع في عقولهم ويظهر العدل ويدعوهم الى الخير و

يعدهم بما يرغبون فيه ان استقاموا ويوعدهم بما يكرهون ان

لم يستقيموا ويعد لهم قوانين في عبادة باريهم القادر على كل ما

يشاء المطلع على الضماير الغني عن غيره لكيلا ينسوه ويقبلوا شريعته

ظاهرا او باطنا وقواعد يقتضي العدل في الامور المتعلقة بالاشخاص

وبالنوع والسياسة لمن لا يقبل تلك القوانين او يعمل بخلافها ليبعث

الناس على ما ينفعهم في دنياهم واخرتهم فان من الممتنع ممن يجعل

في كل بنية من حيوان ما ذكر في علم التشريح ومنافع الاعضاء

ان يعمل ما يقتضى مصلحتهم فى معاشهم ومعادهم فهذا ما ذكره
الحكماء فى هذا الباب **فصل** النسخ جايز وهو تغيير
الاحكام الشرعية فى الاوقات المختلفة من الله تعالى واليهود
لا يجوزونه ويقولون النسخ بداء وهو لا يجوز على الله تعالى و
ذلك ليس بصحيح فان البداء لا يتحقق الا بكون المحكوم به والوقت
غير مختلفين وتمسكوا بقول موسى عم تمسكوا بالسبت ابدا
وهو ليس بدليل قطعى فان التابيد قد يستعمل فى المدة
الطويلة والدليل على جواز النسخ ثبوت حقية الشرايع التى جائت
بعد موسى عم **القسم الثانى من الباب الرابع فى الامامة**
وما يتبعها والامامة رياسة دينية مشتملة على ترغيب عموم
الناس فى حفظ مصالحهم الدينية والدنياوية وزجرهم عما
مايضرهم بحسبها واختلف الناس فى نصب الامام فقال بعضهم
بوجوبه عقلا وبعضهم بوجوبه سمعا وبعضهم بلا وجوبه
الذين يوجبونه عقلا اختلفوا فقال بعضهم بوجوبه من الله

وبعضهم

وبعضهم بوجوبه على الله وبعضهم بوجوبه على الخلق اما القايلون
بوجوبه من الله فهم الغلاة والاسماعيلية واما القايلون بوجوبه
على الله فهم الشيعة القايلون بامامة على بعد النبى واختلفوا
فى طريق معرفة الامام بعد ان اتفقوا على انه هو النص من الله اذ
هو منصوص من قبل الله تعالى لا غير فقالت الامامية الاثنى عشرية
والكيسانية انه انما يحصل بالنص الجلى لا غير وقالت الزيدية انه
يحصل بالنص الخفى ايضا واما القايلون بوجوبه على الخلق عقلا
فهم اصحاب الجاحظ وابى القاسم البلخى وابى الحسين البصرى من المعتزلة
واما القايلون بوجوبه سمعا فهم اهل السنة وهذان الفريقان
اجمعوا على ان الائمة بعد رسول الله هم الخلفا واما القايلون
بلا وجوبه فهم الخوارج والاصم من المعتزلة فهذه هى المذاهب فى
الامامة واما الغلاة فبعضهم قالوا ان الله يظهر فى بعض الاوقات
فى صورة الانسان يسمونه نبيا واماما ويدعو الناس الى الدين القويم
والصراط المستقيم ولولا ذلك لضل الخلق وبعضهم قالوا بالحلول

بعض الصوفية ومن قائلين بالهية علي عليه السلام السبائية اصحاب عبد الله
بن سبا ومنهم النصيرية ومنهم الاسحقية وغيرهم فرق اخرى
وليس في تفصيل مذاهبهم زيادة فايدة اما الاسماعيلية ويسمون
بالباطنية وربما يلقبون بالملاحدة وانما سموا بالاسماعيلية لانتسابهم
الى اسماعيل بن جعفر الصادق عليهما السلام وبالباطنية لقولهم
يكون كل ظاهر فله باطن ذلك الباطن مصدر او ذلك الظاهر مظهر له
ولا يكون ظاهر لا باطن له الا ما هو مثل السراب ولا باطن لا ظاهر
له الا خيال لا اصل له ولقبوا بالملاحدة لعدولهم من ظواهر الشريعة
الى بواطنها في بعض الاحوال ومذهبهم ان الله تعالى ابدع بتوسط
معنى يعبر عنه بكلمة كن او غيرها عالمين عالم الباطن وهو عالم
الامر وعالم الغيب ويشتمل على العقول والنفوس والارواح و
الحقايق كلها واقربها فيها الى الله تعالى هو العقل الاول ثم ما بعده
على الترتيب وعالم الظاهر وهو عالم الخلق وعالم الشهادة ويشتمل
على الاجرام العلوية والسفلية والاجسام الفلكية والعنصرية و

واعظمها العرش ثم الكرسي ثم ساير الاجسام على الترتيب والعالمان
يتنزلان من الكمال الى النقصان ويعودان من النقصان الى الكمال حتى
ينتهي الى الامر وهو المعنى المعبر عنه بكن وينتظم بذلك سلسلة
الوجود الذي مبدءه من الله ومعاده اليه ثم يقولون الامام هو
مظهر الامر وحجته مظهر العقل الذي يقال له العقل الاول والعقل
الكلي والنبي مظهر النفس التي يقال لها نفس الكل وهو الامام و
هو الحاكم في عالم الباطن ولا يصير غيره عالما بالله الا بتعليمه اياه و
لذلك يسمونهم بالتعليمية والنبي هو الحاكم في عالم الظاهر ولا يتم
الشريعة التي يحتاج الناس اليها الا به وبشريعته تنزيل وتاويل وظاهره
التنزيل وباطنه التاويل والزمان لا يخلو اما عن نبي واما عن شريعة
وايضا لا يخلو عن امام او عن دعوته وهي ربما يكون خفية مع
ظهوره الا انها تكون ظاهرة مع خفائه البتة لئلا يكون للناس
على الله حجة كما يعرف النبي بالمعجزة القولي والفعلي كذلك الامام يعرف
بدعوته الى الله تعالى وبدعواه ان المعرفة بالله لا تحصل الا به و

الأئمة ذرية بعضها من بعض ولا يكون امام الا وهو ابن الامام و
يجوز ان يكون للامام ابناء ليسوا بائمة ولا يخلو زمان عن امام
اما ظاهر او مستور كما لا يخلو من نور نهارا او ظلمة ليل لم يزل
العالم هكذا ولا يزال ولد طريقهم التاليف بين اقوال الحكماء واقوال
اهل الشرايع فيما يمكن ان يؤلف بينهما احد واما في تعيين ائمة
الاسلام قالوا الامام في عهد رسول الله كان عليا وبعده كان
ابنه الحسن اماما مستودعا وابنه الحسين اماما مستقرا ولذلك
تذهب الامامة في ذرية الحسن ثم نزلت الامامة في ذرية الحسين
فانتهت بعده الى ابنه علي ثم الى محمد ابنه ثم الى جعفر ابنه ثم الى
اسمعيل ابنه وهو السابع وقالوا ان الائمة في عهد ابن اسمعيل
محمد صاروا مستورين ولكن سموا ايضا بالسبعة لو توفهم
على السبعة الظاهرة ودخل في عهد محمد زمان استار
الائمة وظهور دعاتهم ثم ظهر المهدي ببلاد المغرب وادعى انه
من اولاد اسمعيل واتصل اولاده ابن بعد ابن الى المستنصر واختلفوا

بعده

بعده فقال بعضهم بامامة نزار ابنه وبعضهم بامامة المستعلي
ابنه الاخر وبعد نزار استتر ائمة النزاريين واتصلت امامة
المستعليين الى ان انقطع في العاضد وكان الحسن بن
علي بن محمد الصباح المستولي على قلعة الموت من دعاة النزاريين
ثم ادعوا بعده ان الحسن الملقب بعلي ذكره السلام كان اماما ظاهرا
من اولاد نزار واتصل اولاده الى ان انقرضوا في زماننا هذا واما
الامامية فقالوا ان نصب الامام لطف وهو واجب على الله تعالى و
يجب ان يكون الامام معصوما لئلا يضل الخلق ويؤكد ذلك
قوله تعالى لا ينال عهدي الظالمين واتفقوا على امامة علي بعد
النبي اذ لم يكن غيره معصوما ثم ساقوا الامامة بعده الى ابنه
الحسن المجتبى ثم الى اخيه الحسين الشهيد بكربلاء ثم الى ابنه علي زين
العابدين ثم الى ابنه محمد الباقر ثم الى ابنه جعفر الصادق ثم الى ابنه
موسى الكاظم ثم الى ابنه علي الرضا ثم الى ابنه محمد التقي ثم الى ابنه علي النقي
ثم الى ابنه الحسن الزكي العسكري ثم الى ابنه محمد المهدي المنتظر حجة وقالوا

انه باق وسيظهر ويملأ الدنيا عدلا كما ملئت جورا وهو الثاني
عشر من ائمتهم ولاجل ذلك لقبوهم بالاثني عشرية وهم في اكثر اصول
مذهبهم موافقون للمعتزلة وفي الفروع فقه منسوب الى اهل
البيت وكان لهم في سياقة الامامة اختلافات كثيرة لا فائدة في
ايرادها وحملوهم الباقون الى هذا الزمان على المذهب الذي
ذكرناه واما الكيسانية فقالوا بامامة علي وبعده بالحسن ثم
بالحسين ثم محمد بن حنفية قالوا انه الامام المنتظر اعني المهدي
الذي يملأ الدنيا عدلا وهو الان مستتر في جبل رضوى بقرب
المدينة وبعضهم قدموه على الحسين وبعضهم ساقوا الامامة
الى ابنه ابي هاشم ثم الى غيره ولهم فرق متعددة وقد انقطعت الكيسانية
ولم يبق احد واما الزيدية فقالوا بامامة علي والحسن والحسين
واثبتوها بالنص الجلي واثبتوا باقي ائمتهم بعدهم بالنص الخفي
وذلك ان شرائط الامامة عندهم كون الامام عالما بشريعة
الاسلام ليهدي الناس اليها ولا يضلهم وزاهدا لئلا يطمع في

بيوت اموال المسلمين وشجاعا لئلا يهرب في الجهاد مع المخالفين
فيظفروا على اهل الحق وكونه من ولد فاطمة عم لغنى من اولاد الحسن
والحسين لقوله عليه السلام المهدي من ولد فاطمة وكونه داعيا الى
الله والى دين الحق ظاهرا ويسعى في نصرة دينه قالوا وقد نص
النبي الائمة بعده ان كل من استجمع هذه الشرايط الخمسة فهو
امام مفترض الطاعة وذلك هو النص الخفي ولم يوجبوا في
الحسن والحسين الدعوة بالسيف لقوله عليه السلام هما امامان
قاما او قعدا ويجوزون خلو الزمان عن الامام وقيام امامين في
بقعتين متباعدتين اذا استجمعا هذه الشرايط ولذلك
قالوا بامامة ابنه زيد لاجتماع الشرايط فيه واليه نسبوا اذ
فارقوا ساير الشيعة بقولهم بامامة ولقب باقي الشيعة
بالرافضة اذ رفضوا زيدا والزيدية فرق كثيرة منهم الصالحية
وهم لا ينكرون خلافة الخلفا الذين كانوا قبل علي لرضا علي
بخلافتهم ومنهم الجارودية ومنهم السليمانية وقيل لهم فرق

غيرهما واكثرهم في الفروع متابعون لابي حنيفة الا في مسايل
قليلة خالفت ائمتهم فيها واما القايلون بوجوب نصب الامام
على الخلق عقلا فقالوا الضرر مع عدم الامام متوقع من الظلم
على الضعفاء ودفع الضرر المظنون واجب عقلا وذلك
انما يندفع بنصب امام يقوم باحكام الشرع وهم موافقون
لاهل السنة في تعيين الائمة واما اهل السنة فيقولون
بوجوب نصب الامام على من بعده وعلى ذلك اجتماع السلف
عليه وذهبوا الى ان الامام يعرف اما بنص من يجب ان يقبل قوله
كنبي او امام او اجماع المسلمين عليه وكان الامام بعد
رسول الله صلى الله عليه وآله بالاجماع ابا بكر الصديق ثم عمر الفاروق
بنص ابي بكر ثم عثمان ذا النورين بنص عمر على جماعة اجمعوا على امامته
ثم علي المرتضى ع باجماع المعتبرين بالصحابة وهولاء الخلفاء
الراشدون ثم وقعت المخالفة بين الحسن والمعاوية وصالحه
الحسن فاستقرت الخلافة الى بني العباس واجمع اكثر اهل

الحل والعقد عليهم وانساقت الخلافة منهم الى عهدنا الذي
جرى فيه ما جرى واما الذين لا يقولون بوجوب نصب الامام
فقالوا يقع في نصب الائمة فتن وقتل بعض الناس بعضا كما
جرى في ايام علي ومعوية ومن بعدهما في اكثر الاوقات والاحتراز
عما يوقع الفتنة والمحاربة اولى بالاتفاق والشريعة كافية
لمن اراد ان يكون على الحق ويتقرب الى طاعته فهذه الاحكام تمت

الباب الخامس في الوعد والوعيد وما يتبعهما

قد مر ان القائلين بالحسن والقبح والوجوب في العقل اوجبوا
الوعد بالثواب للمكلفين لكونه لطفا وقالوا يحسن الوعيد
لكونه اصلح او بوجوبه لكونه لطفا ايضا ثم اوجبوا الوفاء بالوعد
واختلفوا في الوفاء بالوعيد فقالت التفضيلية ليس في ذلك بواجب
لانه حق الله تعالى وقالت الوعيدية بوجوبه لئلا يصير الوعيد كذبا
واما الذين لا يقولون بالحسن والقبح والوجوب عقلا قالوا ان الثواب
والعقاب يتعلقان بمشية الله تعالى فقط ولا يحسن ولا يقبح منه

شئ ولا يجب عليه شئ اصلا والحكماء القايلون بثبوتهما فى
العقل العملى دون النظرى قالوا بكون السعادة والشقاوة
لازمتين للافعال الملايمة وغير الملايمة كالصحة لاعتدال المزاج
والمرض لانحرافه واعلم ان هذه الاقوال المبنية على كون الانسان
مدركا بعد موته فالاهم فى هذا الباب النظر فى ذلك وهو مبنى
على ست مسائل **المسئلة الاولى** فى اعادة المعدوم
وهى جايزة عند مثبتى المعتزلة لان الذات باقية عند حال
تعقب الوجود والعدم عليها وكذا عند بعض اهل السنة
فانهم قالوا الممكن لا يصير بالعدم ممتنعا ومحال عند غيرهم
لاستحالة تخلل العدم بين شئ واحد بعينه فاذن لا يكون المعاد
عين المبتدا بل ان كان ولا بد فهو مثله قال سيد الدين محمود
الحمصى ان ذلك ينتقض بالتذكر فان الحاصل فى الذكر بعد
النسيان هو ما ادركه اولا بعينه وهو عوده وليس ذلك بصحيح لان
التعدد ينافى الوحدة وتماثل المعاد والمبتدا لا يقتضى اتحادهما

المسئلة

المسئلة الثانية فى اقوال الناس فى حقيقة الانسان
وانها اى شئ هى اختلفوا فى حقيقة الانسان فبعضهم قالوا
ان الانسان هو هيكله المحسوس وبعضهم قالوا هو اجزاء اصلية
داخلة فى تركيب الانسان لا تزيد بالنمو ولا تنقص بالذبول وقال النظام
هو جسم لطيف فى داخل الانسان سار فى اعضائه واذا قطع منه عضو
تقلص ما فيه الى باقى ذلك الجسم واذا قطع بحيث انقطع ذلك
الجسم مات الانسان وقال ابن الراوندى هو جزء لا يتجزى فى القلب
وبعضهم قالوا هو الروح وهو جوهر مركب من بخارية الاخلاط
ولطيفها مسكنها الاعضاء الرئيسة التى هى القلب والدماغ والكبد
ومنها ينفذ فى العروق والاعصاب الى ساير الاعضاء وجميع ذلك جواهر
جسمانية وبعضهم قالوا هو المزاج المعتدل الانسانى وبعضهم قالوا
هو تخاطيط الاعضاء وشكل الانسان الذى لا يتغير من اول عمره
الى اخره وبعضهم قالوا هو العرض المسمى بالحيوة وجميع ذلك اعراض
والحكماء وجمع من المحققين من غيرهم قالوا انه جوهر غير جسمانى

لا يمكن ان يشار اليه اشارة حسية فهذه هي المذاهب وبعضها
ظاهر الفساد **المسئلة الثالثة** في المعاد اختلف الناس
فيه فالدهرية انكروه وقالوا الانسان ينعدم بموته ولا يكون له
عود الى الوجود والقايلون بان المعدوم شيء قالوا انه ينعدم
ثم يعود الى الوجود وحينئذ يثاب ويعاقب اما انعدامه فلقوله
تعالى كل من عليها فان وكل شيء هالك الا وجهه واما عوده فلوجوب
كونه مثابا ومعاقبا في الاخرة والبعض القايلون بكونه جسما
قالوا فناؤه وهلاكه عبارة عن تلاشي اجزائه واضمحلال الاعضاء ثم
كالتركيب في غيره واعادته جمع اجزائه واحداث اعراض فيه مثل
ما كانت قبل موته وهي عند اكثرهم يستحيل ان يكون عرضا الآن
لان المعدوم لا يعاد والحكماء قالوا انه محل العلم بما لا ينقسم و
بما لا يمكن ان يشار اليه اشارة حسية ويستحيل ان يكون محل
ما لا ينقسم ولا يقبل الاشارة حسا لوجوب انقسامه وقبوله
الاشارة وجوب انقسام ما فيه وقبول ما فيه للاشارة بالتبعية

فاذن

فاذن هو جوهر مفارق للاجسام ثم اختلفوا فقال القدماء منهم
ان ذلك الجوهر قديم وانما يكون تعلقه بالبدن محدثا وقال
ارسطاطاليس واتباعه انه حادث مع البدن وحدوث المزاج الانساني
الحاصل من اختلاط العناصر والاختلاط شرط في افاضة الحادثة
من مفيض وجوده وليس بشرط في بقائه وكل قالوا باستحالة التناسخ
فانه عندهم يقتضي ان يكون لبدن واحد نفسان احديهما حادثة
مع حدوث المزاج والثانية قديمة متعلق به على سبيل التناسخ
وذلك محال واتفقوا على امتناع فنائه وقالوا لان مكان الفناء
يستدعي محلا يبقى مع الفناء ولا يعني بالنفس غير ذلك الباقي
فاذن الباقي على ذلك التقدير انما كان عرضا زال عن محله و
النفس ليست بعرض **المسئلة الرابعة في الثواب و**
العقاب هما اما بدنيان كاللذات الحسية او الالام
الحسية واما نفسانيان كالتعظيم والاجلال وكالخزي والهوان
وتفصيلهما لا يعلم الا بالسمع واللذة ادراك الملايم من حيث هو

ملايم

ملايم والالم ادراك مناف من حيث هو مناف فان كان ادراكهما
بالحواس فهما حسيتان ويشترط في الاحساس بهما ان لا يكونا مستمرين
فان الانفعال المستمرة مما يبطل الاحساس وان كان ادراكهما بالعقل
فهما عقليان والعقلي اثبت لكونه ابعد عن الانفعال المؤدي الى
الزوال واقوى لاستغنائه عن توسط الالة واكمل لكون الموانع
فيه اقل **المسئلة الخامسة** فيما يحصل استحقاق
الثواب والعقاب قالوا الاسلام اعم في الحكم من الايمان وهما في
الحقيقة واحد واما كونه اعم فلان من اقر بالشهادتين كان حكمه
حكم المسلمين بقوله تعالى قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ
قُولُوا أَسْلَمْنَا واما كون الاسلام في الحقيقة هو الايمان فلقوله
تعالى ان الدين عند الله الاسلام واختلفوا في معناه فقال بعض
السلف الايمان اقرار باللسان وتصديق بالقلب وعمل صالح
بالجوارح وقالت المعتزلة اصول الايمان خمسة التوحيد والعدل
والاقرار بالنبوة والوعد والوعيد والقيام بالامر بالمعروف

والنهي عن المنكر وقالت الشيعة اصول الايمان ثلثة التصديق بوحدانية الله
تعالى في ذاته والعدل في افعاله والتصديق بنبوة الانبياء والتصديق
بامامة المعصومين من بعد الانبياء وقال اهل السنة هو التصديق
بالله وبكون النبي صادقا والتصديق بالاحكام التي يعلم يقينا انه
عليه حكم بها دون ما فيه خلاف واشتباه والكفر يقابل الايمان
والذنب يقابل العمل الصالح وينقسم الى كباير وصغاير ويستحق
المؤمن بالاجماع الخلود في الجنة ويستحق الكافر الخلود في النار
وصاحب الكبيرة عند الخوارج كافر لانهم جعلوا العمل الصالح
جزء من الايمان وعند غيرهم فاسق والمؤمن عند المعتزلة والوعيدية
لا يكون فاسقا وجعلوا للفاسق الذي لا يكون كافرا منزلة بين
منزلتين بين منزلتي الايمان والكفر وهو يكون في النار خالدا
وعند غيرهم المؤمن قد يكون فاسقا وقد لا يكون ويكون عاقبة امره حتى التقدير
الخلود في الجنة **المسئلة السادسة** في تمام القول
في الوعد واتفقوا على ان المؤمن الذي عمل عملا صالحا يدخل الجنة

ويكون خالدا فيها وعلى ان الكافر يدخل جهنم ويكون خالدا فيها
واما الذي خلط عملا صالحا بعمل غير صالح فاختلفوا فيه قالت
الفضيلية من اهل السنة وغيرهم على الله ان يعفو عنه برحمته
او بشفاعة نبيه عليه السلم والا فيدخله جهنم ويعذبه عذابا منقطعا
ويرده الى الجنة ويخلده فيها لكونه مؤمنا وقالت الوعيدية من
المعتزلة وغيرهم ان صاحب الكبيرة ان لم يتب كان مخلدا في النار
ثم اختلفوا ف~~قالت الوعيدية من المعتزلة~~ فقال ابو علي الجبائي
بالاحباط وهو انه اذا قدم على كبيرة احبطت الكبيرة جميع اعماله
الصالحة المتقدمة ويكون معاقبا على ذلك الذنب ابدا وقال
ابنه ابو هاشم بالموازنة وهو ان توازن اعماله الصالحة وذنوبه الكبائر
ويكون الحكم للاغلب قيل ان غلب احدهما على الاخر لم يكن له تاثير
فيما غلب عليه وقالوا في جوابه للعمل الصالح استحقاق ثواب
يلزمه وللكبيرة استحقاق عقاب يلزمه فيؤثر كل واحد من العملين
في استحقاق الاخر بان ينقص حتى يبقى بقية من احد الاستحقاقين

بحسب

بحسب رجحانه فيحكم بذلك وهذا ماخوذ من اقوالهم في المزاج فانهم
قالوا انكسر سورة كل عنصر بسورة كيفية العنصر الذي يقابله و
يتخالطه حتى يستقر العنصر على كيفية واحدة متشابهة في العنصرين
وهو المزاج وصاحب الصغيرة عندهم معفو عنه لا تاثير لذلك
في العمل الصالح واطفال الكفار ملحقة بهم عند اهل السنة و
تحشر في نعيم بلا ثواب كالحيوانات عند غيرهم فهذا ما قالوا
في هذا الباب واما القايلون بالثواب والعقاب النفسانيين قالوا
النفوس باقية ابدا فان كانت مدركة للذاتها والذوات الباقية
معتقدة لما يجب عليها ان يعتقده متحلية بالاخلاق الفاضلة
والاعمال الصالحة منقطعة العلايق عن الاشياء الفانية و
كان جميع ذلك ملكة راسخة فيها كانت من اهل الثواب الدايم
وان كانت عديمة الادراك للذوات الباقية معتقدة لما لا يكون
مطابقة لنفس الامر مائلة الى اللذات البدنية منغمسة في الامور
الدنياوية متخلقة بالاخلاق الرذيلة الفاسدة وكان ذلك ملكة

راسخة

راسخة فيها كانت من اهل العقاب الدايم لفقدان ما ينبغي لها
ووجود ما لا ينبغي لها معها دائما وبين المرتبتين مراتب لا نهاية
لها بعضها اميل الى السعادة وبعضها الى الشقاوة وان كانت
الخيرات والشرور غير ممكنة منها تمكن الملكات بل كانت معرضة
للزوال والفوات زالت سعادتها وشقاوتها بزوالها
والنفوس الخالية عن الطرفين كنفوس
الصبيان والبله تبقى غير متألمة
وتكون لذات ضعيفة
بحسب ادراكها اللذاتها ولما لا بد لها منه والله اعلم بحقيقة الاشياء
تم الكتاب في شهر ذي حجة
سنة ١٣٠٢

الزام النواصب

بسم الله الرحمن الرحيم نستعين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين

وبعد فانه يجب على كل عاقل ان ينظر لنفسه قبل حلول رمسه
ويعمل ليوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه يوم
لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ولعلم انى رجل
من اهل الكتاب سالت الله الهداية الى الصواب فهدانى الله
لدين الاسلام الذى اوجبه على جميع الانام دين محمد المصطفى
عليه الصلوة والسلام فلما صرت منهم وفيهم وصالحتهم وعلى
ما عليهم جالست علمائهم وصاحبت فضلائهم فرايت بينهم
اختلافا كثيرا وتفسيقا وتكفيرا حتى انهم رووا عن نبيهم عليه الصلو

والسلام

والسلام انه قال ستفترق امتى على ثلث وسبعين فرقة فرقة
ناجية والباقون فى النار فاجتهدت فى تفسير الفرقة الناجية
التى عناها النبى المختار لا فوز بالجنة وانجو من النار فرايت نبيهم
واحدا وكتابهم واحدا وقبلتهم واحدة وقد اجمعوا على وجوب
الصلوة والصيام والزكوة والحج لمن استطاع اليه سبيلا فعلمت
ان هذا الحكم ليس بانكار شئ من ذلك ورايت بينهم الاختلاف
الذى لا معه ايتلاف والشقاق الذى ليس بعده اتفاق و
المحاربة التى ليس بعدها مصاحبة والعداوة التى ليس بعدها
مصادقة فى الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه واله فرقة
تقول هو على بن ابى طالب ع بالنص من الله ورسوله صلى الله
عليه واله ويسمون الشيعة وفرقة تقول هو ابو بكر بن ابى قحافة
واختيار الناس له ويسمون السنة فعلمت ان هذا الاختلاف
هو اصل افتراق امة محمد صلى الله عليه واله لانهم لو اتبعوا اماما
واحدا يهديهم الى الحق ويردهم عن الضلالة لم يفترقوا ولم يهلكوا

فار

فاشتغلت الفكر في معرفة ان الحق مع اي الحزبين وعلمت ان
كل قوم يدعون انهم الناجون لقوله تعالى كل حزب بما لديهم
فرحون فلا بد من النظر الصحيح المؤدي الى النظر الصريح وذلك
يقتضي على عدم الاعتماد على دليل لم يوافق الخصم عليه لان
ما انفرد به احد الخصمين لا يجب على الآخر التسليم له ولا
الرجوع اليه فما جعلت اعتمادي على ما اورده الشيعة من
الاخبار الدالة على خلافة علي ع ولم يوافقهم عليه السنة ولا
على ما اورده السنة مما يدل على خلافة ابي بكر ولم يوافقهم
عليه الشيعة لحصول التهمة فيما اورده الصاحب دون
الخصم ولان ما اورده الخصم يكون مجمعا عليه فيجب العمل
به والرجوع عليه ثم نظرت اخبار السنة وتتبعت آثارهم فلم
اجد لهم خبرا واحدا يدل على خلافة ابي بكر وصاحبيه ولا
وجدت خبرا واحدا يدل على الطعن على احد من الائمة الاثني
عشر بشيء من الرذايل بل يعتقدون عصمتهم ووجوب

طاعتهم

طاعتهم ثم نظرت اخبارهم وتتبعت آثارهم فوجدت اكثرها
تدل على امامة علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام و
تتضمن مدحه نظما ونثرا وتذكر فضايله شفعا ووترا ووجدت
لهم اخبارا كثيرة تتضمن الطعن على ائمتهم والقدح في امامتهم
ووجدت مذاهبهم في المعقول والمنقول مخالفة لحكم القرآن
ونص الرسول ووجدت اصولهم تتضمن ظلم الباري تعالى وتكذيب
القرآن وتتضمن تجسيمه تعالى وحلوله في المكان وتتضمن
ابطال الشرايع والاحكام وافحام الانبياء عليهم السلام من رد
جواب الخصام ووجدت اخبارهم تتضمن تكذيب ائمتهم وتفسيقهم
ومع ذلك يعتقدون خلافتهم ويسلكون طريقتهم ويقدمونهم
يقرون على انفسهم بتغير الشريعة معاندة للشيعة فنعوذ
بالله من هذه المذاهب الفاسدة ومن اتباع هذه الفرق المعاندة
فلما ظهر الحق الصريح بالنظر الصحيح علمت ان الفرقة الناجية
هم اتباع علي بن ابي طالب عليه السلم والفرق الهالكة من عداهم من

مذاهب

مذاهب الاسلام ولابد من ايراد رسالة وجيزة من طرق الا
ختصار تتضمن جميع ما ادعيناه في هذا المقام وليس لهم بحمد
الله خلاص من هذا الالزام بما ذكرناه من الكلام الا بتكذيب
ما اوردوه في صحاحهم او بالتبري من ائمتهم واطراحهم ونقتصر
على ايراد اليسير دون الكثير لان وجود البعرة تدل على وجود
البعير وسميت هذه الرسالة الزام النواصب بامامة علي بن ابي طالب
عليه السلم وهي مشتملة على ٧ ابواب وفصول مقدمة مقدمة
اعلم قد وقع الاتفاق من المخالف والموالف على ان رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم قال افترقت امة اخي موسى ع على احدى
وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقون في النار وافترقت امة
اخي عيسى ع على اثنى وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقون في
النار وستفترق امتي على ثلث وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقون
في النار فقد اتفق جماعة المسلمين على صدور هذا الخبر عن
النبي الصادق الامين فلا بد من وقوع افتراق الامة على ثلث

وسبعين فرقة وان الناجي منها فرقة واحدة والضرورة قاضية
بان كل فرقة تدعي انها على الحق وانها الفرقة الناجية والخبر
المجمع عليه يدل على كذب دعوى اثنتين وسبعين فرقة وصحة دعوى
فرقة واحدة فاذا ثبت هذا لا يجوز ان يكون جميع المسلمين على
الحق لان النبي المبعوث بعد البينة جعل الحق في فرقة واحدة
من ثلث وسبعين ولا يجوز التقييد لفرقة دون فرقة اخرى
لان ذلك ترجيح من غير مرجح فوجب على كل عاقل النظر الصحيح
في اديان المسلمين واتباع الحق المبين وان يعرض عن التعصب لدين
لدين الاباء والامهات لان ذلك يوجب في الهلكات ولقد ذم الله
تعالى في كثير من الايات قال الرجل الكتابي الذي هداه الله الى
الاسلام لما وقفت على هذا الخبر المجمع عليه ووقفت على كتاب الملل
والنحل لبعض علماء السنة وقد ذكر فيه فرق المسلمين من السنة
والشيعة فاذا هي على ثلثة وسبعين فرقة كما تضمنه الخبر المجمع عليه
فنظرت في اصول فرق المسلمين وفروعهم فرايت الحق في فرقة

من فرق الشيعة وهم القايلون بامامة اثنى عشر اماماً بالنص
الجلي من الله ورسول الله ص ان الامام المنصوص عليه هو علي بن
ابي طالب عليه السلم ثم ولده الحسن الزكي ثم الحسين الشهيد ثم علي
بن الحسين ثم محمد الباقر ثم جعفر الصادق ثم موسى الكاظم ثم علي الرضا
ثم محمد الجواد ثم علي الهادي ثم الحسن العسكري ثم القايم المهدي
صلوات الله عليهم اجمعين وبيان ذلك من طريق العقل انه لما
اخبر النبي صلى الله عليه وآله ان الناجي من امته فرقة واحدة
من ثلث وسبعين فرقة دل العقل على ان الفرقة الناجية
لا يشاركها غيرها من الفرق الهالكة في الاعتقاد من جميع
الوجوه والاعتبارات لانه لو شاركها غيرها من كل الوجوه
لحصل الاتحاد وكان الناجي اكثر من فرقة وهو باطل للخبر
المجمع عليه ولا يوجد في فرقة واحدة متحدة بالاعتقاد لا يشابهها
فيه غيرها من جميع الوجوه غير الشيعة الاثنى عشرية وهم القائلون
بامامة الاثنى عشر فهم يفارقون جميع الفرق في الاصول و

والفروع ولا بد من اشارة حقيقة الى بيان اختلاف المذاهب وبيان
اصولهم وفروعهم ليعتبر المنصف العاقل ويفرق بين الحق والباطل

باب في بيان اختلاف المذاهب في الامامة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

فصل اعلم
ان الامة افترقت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله في الامامة
على ثلثة مذاهب فرقة قالت الامام علي بن ابي طالب بالنص من
الله ورسوله وهم الشيعة وفرقة قليلة وقد انقرضت قالت
الامام عباس بن عبد المطلب بالوراثة لانه وارث رسول الله
صلى الله عليه وآله وقال الجمهور من الناس الامام ابو بكر بن
ابي قحافة باختيار الناس له فاما **السنة** وهم الذين
يقدمون ابا بكر فقد اختلفوا في الاصول الى قريب اربع
واربعين فرقة ذكرهم صاحب الملل والنحل من علماء السنة
ولم يختلفوا في الامامة الى عصرنا هذا بل يقولون الخليفة
بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ابو بكر وعمر وعثمان

ثم علي بن ابي طالب وهؤلاء هم الخلفاء الراشدون فالكل ثم وقع
الاختلاف بين الحسن بن علي عليه السلم وبين معاوية بن ابي سفيان
ثم صالحه فاستقرت الخلافة على معاوية ثم من بعده لبني امية
ثم لبني مروان ثم انتهت الخلافة الى بني العباس واجمع اكثر اهل
الحل والعقد على ذلك حتى جرى عليهم ما جرى في زمان
هؤلاء **واما الشيعة** وهم القائلون بتقدم
علي بن ابي طالب عليه السلم فقد افترقوا الى نحو ثلثين فرقة
ذكرهم صاحب الملل والنحل واكثرهم قد انقرض وجمهورهم
الباقي الى هذا الزمان الامامية الاثنى عشرية القايلون
بامامة علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام ثم الحسن ثم
الحسين ثم علي العابد ثم محمد الباقر ثم جعفر الصادق ثم موسى
الكاظم ثم علي الرضا ثم محمد الجواد ثم علي الهادي ثم الحسن
العسكري ثم القائم المنتظر المهدي الذي يملا الارض قسطا و
عدلا كما ملئت ظلما وجورا وان الامامة منحصرة في هؤلاء

الاثنى عشر اماما وانهم معصومون كالانبياء عليهم السلم واما
الباقي من فرق الشيعة الى هذا الزمان الزيدية وهم القايلون
بامامة علي بن ابي طالب ثم ولده الحسن ثم الحسين عليهما السلم
بالنص الجلي واثبتوا باقي ائمتهم بالنص الخفي ولم يشترطوا في
الامامة العصمة واشترطوا كونه بشريعة الاسلام ليهدي
الناس اليها وكونه زاهدا لئلا يطمع في اموال الناس وكونه
شجاعا لئلا يهرم في الجهاد وكونه من فاطمة عليها السلم
وكونه داعيا الى الله والى دين الحق ظاهرا شاهرا سيفه
في نصرة دينه وقالوا انه نص النبي صلعم بان الائمة بعده الحسن كل من
اجتمعت فيه هذه الشرايط الخمسة فهو امام مفترض الطاعة
وذلك هو النص الخفي عندهم ولم يشترطوا في الحسن والحسين
عليهما السلام اشتهار السيف لقول النبي عليه الصلوة والسلم
ابناي هذان امامان قاما او قعدا ولم يقولوا بامامة
زين العابدين عليه السلم لانه لم يشهر السيف وقالوا بامامة ابنه

زيد بن علي لانه شهر السيف واليه ينتسبون وجوزوا خلو
الزمان متباعدين اذا اجتمع فيهما الشرايط المذكورة و
لم يحصروا الامامة في عدد معين بل كل من اجتمعت فيه
الشرايط المذكورة كان هو الامام واصولهم اصول المعتزلة
وفروعهم فروع ابي حنيفة وبطلان مذهبهم معلوم لانهم
وافقوا الشيعة الامامية على امامة علي والحسن والحسين لا غير و
فارقوهم من وجوه شتى ووافقوا السنة بعدم العصمة
في الامام وباتباع المعتزلة في الاصول وباتباع ابي حنيفة
في الفروع وخالفوهم بوجوه شتى وباسنادهم في مذاهبهم
الى مجرد الدعوى من غير دليل **فصل** في الاختلاف
في الاصول قال صاحب الملل والنحل الاختلاف حدث في
اخر ايام الصحابة من معبد الجهني وغيلان الدمشقي ويونس
الاسواري في انكار القول بالقدر وانكار اضافة الخير و
الشر اليه تعالى ونسج على منوالهم واصل ابن عطاء الغزالي و

اي [illegible] وجود امامين في عصر

كان

كان تلميذ الحسن البصري ثم اعتزل عنه بالقول بالمنزلة بين المنزلتين
فسموا بذلك معتزلة ومذهبهم في الاصول بالتوحيد والعدل
وكون افعال العباد منهم لا من الله تعالى وان المعارف عقلية
حصولا ووجوبا قبل الشرع وبعده ومذهبهم في الامامة
تقديم ابي بكر وعمر وعثمان وعلي واصل الاعتزال عن واصل بن
عطا ثم افترقوا بعد ذلك الى سبعة عشر فرقة ذكرهم صاحب
الملل والنحل ثم استمر زمان المعتزلة من زمان عبد الملك بن
مروان الى زمان المقتدر بالله العباسي قريبا من ماتي سنة ثم
ظهر ابو الحسن الاشعري وكان تلميذ ابي علي الجبائي من شيوخ
المعتزلة ثم اعرض عنه وانحاز الى الكلابية اصحاب عبد الله بن
ابي سعيد الكلابي واختار مذهبه في اثبات الصفات واثبات
القدر خيره وشره من الله تعالى وابطل القول بتحسين العقل
وتقبيحه لان العقل لا يوجب المعارف بل السمع وان المعارف
تحصل بالعقل وتجب بالسمع ولا يجب على الله شئ بالعقل والنبوات

من ا

الجايزات العقلية والواجبات السمعية واكثر اهل العصر اليوم على
هذا المذهب وهم يكفرون المعتزلة والمعتزلة يكفرهم لقوله عليه السلام
القدرية مجوس هذه الامة فالمعتزلة يقولون القدرية الاشاعرة
والاشاعرة يقولون القدرية هم المعتزلة ومن السنة المشبهة
المجسمة الذى يشبهون الله بخلقه قال صاحب الملل والنحل من
علماء السنة المشبهة اصحاب احمد بن حنبل والداودية اصحاب حنابلة
داود بن على الاصفهانى والسفيانية اصحاب سفيان الثورى
كلهم اتفقوا على اثبات الصفات واجروا ما ورد فى القران و
السنة على ظواهره من غير تاويل ومذهبهم فى العقل والسمع
والنبوات والامامة مذهب الاشعرى انتهى كلامه قال الرجل
الكتابى الذى هداه الى الاسلام لما وقفت على اصول مذهب
المسلمين من كتاب الملل والنحل وغيره وجدت اصول السنة
القائلين بتقديم ابى بكر وصاحبيه متفرعة على ثلثة مذاهب

الاول مذهب المعتزلة التابعين واصل بن عطا الثانى

مذهب الاشاعرة التابعين ابا الحسن الاشعرى الثالث

مذهب المجسمة التابعين احمد بن حنبل وداود الظاهرى وسفيان
الثورى فهذه الثلثة اصول مذاهب السنة والقايلين بتقديم
ابى بكر وعمر يكفر بعضهم بعضا ثم تشعبوا الى قريب ثلثة و
اربعين فرقة ذكرهم صاحب الملل والنحل من علماء السنة فصل
فى اختلاف المذاهب فى الفروع اعلم ان امة محمد صلى الله عليه واله
كانوا على مذهب واحد فى الاحكام الشرعية من عصر النبى عليه السلم
الى عصر المنصور العباسى لا يختلفون فى ذلك الشيعة ولا السنة
بل الجميع كانوا يفتون بما رووه عن رسول الله وكانت الصحابة
ترجع الى على عليه السلم فيما اشتبه عليهم من الاحكام ولقد ردهم
عن خطاء كثير حتى قال لولا على لهلك عمر ثم من بعده كانت
العلما يرجعون الى اولاده واحد بعد واحد الى عصر المنصور
العباسى ثم احدثت السنة فى عصر المنصور اربعة مذاهب
لم يكن فى عصر الرسول ولا فى عصر احد من الصحابة ولا فى عصر

بنی امیة وعملوا بها بالرای والقیاس والاستحسان والاجتهاد
وذهبوا بها الی اشیاء قبیحة تخالف المعقول والمنقول یاتی
ذکرها ان شاء الله تعالی والسبب فی احداث هذه المذاهب الاربعة
ان الصادق علیه السلام اجتمع علیه فی عصر المنصور اربعة الاف
راوی یاخذون عنه العلم من جملتهم ابو حنیفة نعمان بن
ثابت ومالک بن انس فلما رای المنصور اجتماع الناس علی
الصادق علیه السلام خاف میل الناس الیه واخذ الملک منه
فامر ابا حنیفة ومالکا باعتزال الصادق علیه السلام واحداث
مذهب غیر مذهبه وجعل لهما ولمن تابعهما ومن قرا علیهما العلوفات
والادرارات والناس عبید الدنیا وامر الحاکم مطاع فاعتزل
ابو حنیفة عن الصادق واحدث مذهبا غیر مذهبه و
عمل فیه بالرای والقیاس والاستحسان والاجتهاد فذهب فیه
الی اشیاء شنیعة ثم اعتزل مالک من الصادق ع وکان
یقرء علی ربیعة الرای فاحدث مذهبا غیر مذهبه وغیر مذهبهما ل

مذهب

مذهب ابی حنیفة ثم جاء بعدهما الشافعی محمد بن ادریس فقرا
فقرا علی مالک وعلی محمد بن الحسن الشیبانی صاحب ابی حنیفة
فاحدث مذهبا غیر مذهبهما ثم جاء من بعده احمد بن حنبل
فقرا علی الشافعی واحدث مذهبا غیر مذهبهم ثم استقرت
مذاهب السنة فی الفروع علی المذاهب الاربعة الحادثة ایام
المنصور وبقیت الشیعة الامامیة علی المذهب الذی کان علیه
رسول الله صلی الله علیه وآله والصحابة والتابعین قبل
احداث هذه المذاهب الاربعة

باب فی وصف مذاهب الاسلام

قال الرجل الکتابی الذی هدا
الی الاسلام انی لما نظرت فی مذاهب المسلمین وجدت احقها
واسن بها
واصدقها واسلم من شوائب الباطل واعظمها اسنن بها الله و
لرسوله واوصیائه واحسن المسائل الاصولیة والفروعیة
مذهب الشیعة الاثنی عشریة ولابد من اشارة الی وصف المذاهب
بحیث یمیز المنصف العاقل بین الحق والباطل

فصل

نحوه

في صفة مذاهب الشيعة الاثني عشرية اعلم ان مذهبهم في الاصول
ان الباري تعالى هو المخصوص بالازلية والقدم لانه واحد وان كل ما
سواه حادث وانه ليس بجسم ولا في مكان محدثا ونزهوه عن
مشابهة المخلوقات وانه قادر على جميع المقدورات وانه عدل
حكيم لا يظلم ولا يجور ولا يفعل القبيح والا لزم الجهل والحاجة تعالى
الله عنها وان افعال العباد مستندة اليهم حسنها وقبيحها والا لانتفى
الثواب والعقاب وانه مثيب للمطيع والا لزم الظلم والعاصي ان شاء
عذبه وان شاء عفى عنه وان افعاله تعالى واقعة لغرض والا
لكان عبثا قال الله تعالى وما خلقنا السماء والارض وما
بينهما لاعبين وانه تعالى ارسل الانبياء لارشاد العالم وانه
تعالى غير مرئي ولا مدرك بالحواس لقوله تعالى لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار وانه ليس في جهة والا لكان محتاجا اليها
تعالى الله عن الحاجة وان امره ونهيه واخباره حادث لاستحالة
اخبار المعدوم وامره ونهيه وان الانبياء معصومون عن الخطا

والسهو

والسهو والمعصية صغيرها وكبيرها من اول العمر الى اخره والا
لارتفع الوثوق من اخبارهم فانتفت فائدة بعثتهم ولزم التنفر
عنهم وان الائمة معصومون كالانبياء لانهم يقومون مقامهم
في الارشاد ووجوب اتباعهم وانهم منصوص عليهم من الله و
رسوله لان العصمة امر خفي لا يعلمها غير الله تعالى هذا خلاصة
مذهب الشيعة الاثني عشرية في الاصول واما مذهبهم في
الفروع فانهم اخذوا احكام الشريعة عن النبي صلى الله عليه
واله وسلم وعن ائمتهم المعصومين الناقلين عن جدهم محمد صلى الله
عليه واله المتلقي عن جبرئيل عن الله تعالى كما قال بعضهم شعرا
اذا شئت ان ترضى لنفسك مذهبا ينجيك يوم البعث من لهب النار
فدع عنك قول الشافعي ومالك واحمد والمروي عن كعب احبار
ووال اناسا قولهم وحديثهم روى جدنا عن جبرئيل عن الباري
ولم يقولوا بالراي كصاحب الراي ولا بالاجتهاد وحرموا القول بالقياس
والاستحسان الذي احدثه احد المذاهب الاربعة ولم يغيروا :

مذهب الاسلام الذى كان عليه الرسول والصحابة الذين كانوا
عليه الرسول والصحابة واتباعهم الى ايام المنصور كما عرف المذاهب
الاربعة رغبة فى الدنيا واختيار العاجل على الاجل **فصل**
فى وصف مذهب السنة ونجعل الاشارة فى فصل واحد
اما الاشاعرة فهم اكثر السنة فى هذا العصر فحاصل مذهبهم
ان القدماء كثيرون مع الله تعالى وهى المعانى التى اثبتوها
فى الخارج كالقدرة والعلم وغير ذلك فجعلوه تعالى مفتقرا
فى علمه الى ثبوت معنى هو العلم وفى كونه قادرا الى ثبوت
معنى هو القدرة وغير ذلك ولم يجعلوه قادرا لذاته ولا
عالما لذاته ولا حيا لذاته ولا مدركا بل لمعان قديمة يفتقر فى لذاته
هذه الصفات اليها فجعلوه محتاجا ناقصا فى ذاته كاملا بغيره
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا واعترض امامهم فخر الدين عليهم
الرازى بان قال النصارى كفروا بان قالوا بقدماء ثلثة
والاشاعرة اثبتوا قدماء تسعة وقالوا ان جميع انواع القبائح

والكفر والمعاصى كلها واقعة بقضاء الله تعالى وقدره وان
العبد لا تاثير له فى ذلك وانه تعالى لا يفعل لغرض مع انه تع
قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وما خلقنا السموات
والارض وما بينهما لاعبين فكذبوه بما قال تعالى وقالوا
بل ما خلقهم لغرض قال الرجل الكتابى الذى هداه الله
الى الاسلام لما وقفت على هذه المذاهب رايت ما نسبوه
الى الله تع من القبائح وتكذيبهم له تعالى فى الايات الدالة
على نسبة افعال العباد اليهم كقوله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب
بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله فويل للذين كفروا
فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله وغير ذلك من الايات
الدالة على كونهم فاعلين وكذبوه وقالوا بل هو فاعل الخير و
الشر فجعلوه اظلم الظلمة كيف يعاقبهم على فعل نفسه تعالى
عن ذلك علوا كبيرا ورايت شهادة شيخهم فخر الدين عليهم
بالكفر حيث قال النصارى كفروا بان قالوا القدماء ثلثة و

والاشاعرة ابدوا تدليها حسنة فدل كلامهم انهم اولى بالكفر
من النصارى وذلك من باب التنبيه بالادنى على الاعلى نعوذ
بالله من هذا المذهب الذي شهد عليهم امامهم وشيخهم
فيه بالكفر فحق عليهم قوله تعالى وشهدوا على انفسهم
انهم كانوا كافرين هذا خلاصة مذهب الاشاعرة واما
مذهب المعتزلة فخلاصته انهم ينزهون البارى تعالى
عن فعل القبيح وافعال العباد خيرها وشرها هم فاعلوها
باختيارهم غير مجبرين عليها فقد خالفوا الاشاعرة في هذه
وخالفوا الشيعة الامامية بان قال بعض المعتزلة انه تعالى
لا يقدر على مثل مقدور العبد وقال بعضهم لا يقدر على عين
مقدور العبد وبعضهم جعل المعاني التي اثبتها الاشاعرة
قديمة احوالا لولاها لم يكن قادرا ولا عالما الى غير ذلك من الصفات
والاشاعرة سموها معاني والمعتزلة سموها احوالا وهي عند
الاشاعرة قديمة وعند المعتزلة حادثة واتفقت الاشاعرة

والمعتزلة

والمعتزلة على وقوع الصغاير من الانبياء واتفقوا على خلافة
ابي بكر وصاحبيه فقد خالفوا الامامية فيها على تنزيه البارى
واسناد افعال العباد اليهم واما خلاصة مذهب
المشبهة من السنة وهم احمد بن حنبل وداود الظاهري
وسفيان الثوري فانهم شبهوا الله تعالى بخلقه وقالوا انه
جسم طويل عريض عميق وانه يجوز عليه المصافحة وان المخلصين
من المؤمنين يعانقونه في الدنيا وحكى الكعبي من المعتزلة عن داود
الظاهري انه قال اعفوني عن الفرج واللحية واسئلوني
عما وراء ذلك وقال بعضهم بكى على طوفان نوح حتى رمدت
عيناه وعادته الملائكة وقال بعضهم انه ينزل كل ليلة جمعة راكبا
على حمار على شكل امرد فينادي هل من تايب هل من مستغفر
تعالى الله عن هذه الاعتقادات الرديئة وقالت الكرامية من السنة
انه في جهة فوق مع ان كل من في جهة فهو محتاج اليها تعالى الله
عن الحاجة الى شيء قال الرجل الكتابي الذي هداه الله تعالى

الى

الى الاسلام لما وقفت على هذه المذاهب الفاسدة نعوذ بالله
منها ومن المصير اليها وعلمت ان الفرقة الناجية هي الشيعة
الاثنى عشرية لانهم امتازوا عن ساير الامة بمذهب لا يشاركهم
فيه غيرهم من جميع الوجوه لما ثبت من ان الفرقة الناجية يجب
ان تمتاز عن ساير الفرق بمذهب لا يشاركها فيه غيرها من جميع
الوجوه اذ لو شاركها غيرها من جميع الوجوه لكان الناجي اكثر
من فرقة وهو باطل بالخبر المجمع عليه فثبت انهم الفرقة الناجية
وجميع فرق السنة وهم القايلون بتقديم ابي بكر وصاحبيه
وهو قريب ثلثة واربعين فرقة ذكرهم صاحب الملل والنحل
قد اشتركوا بالقول بتقديم ابي بكر وصاحبيه واشتركوا بالقول
بعدم النص في الامام وبعدم العصمة فيه وبعدم حصر
الامامة باثنى عشر اماما فقد اجتمعت السنة على هذا كله
وخالفت الشيعة الاثنى عشرية فقد ثبت انه لم يتميز من جميع
فرق الاسلام فرقة بمذهب لا يشاركها فيه غيرها من الفرق

غير الاثنى عشرية من الشيعة فقد دل العقل على انها الفرقة
الناجية **واما الدليل** على كونها فرقة الناجية من
طريق النقل الذي اورده علماء السنة في صحاحهم ومن
ذلك ما رواه الحافظ محمد بن موسى الشيرازي من علماء السنة
في كتابه الذي استخرجه من التفاسير الاثنى عشر تفسير ابي يوسف
يعقوب بن سفيان وتفسير ابن جريج وتفسير مقاتل بن سليمان
وتفسير وكيع بن جراح وتفسير يوسف بن موسى القطان و
تفسير ابي عبيدة القاسم بن سلام وتفسير علي بن حرب و
تفسير السدي وتفسير مقاتل بن حيان وتفسير ابي صالح
وكلهم من السنة رووا عن انس بن مالك قال كنا جلوسا عند
رسول الله صلى الله عليه وآله فتذكرنا رجلا يصلي ويصوم و
يتصدق ويزكي فقال لنا رسول الله لا اعرفه فقلنا يا رسول الله
انه يعبد الله ويسبحه ويقدسه ويهلله فقال لا اعرفه فبينا
نحن في ذكر الرجل اذ طلع علينا فقلنا يا رسول الله هو ذا

وتفسير الحكم صح

فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لابي بكر خذ سيفي
هذا وامض الى هذا الرجل فاضرب عنقه فانه اول من يأتي في
حزب الشيطان فدخل ابو بكر المسجد فرآه راكعا فقال والله
لا اقتله فان رسول الله نهى عن قتل المصلين فقال له رسول الله
اجلس فلست بصاحبه قم يا عمر فخذ سيفي من يد ابي بكر وادخل
المسجد واضرب عنقه قال عمر فاخذت السيف من يد ابي بكر
ودخلت المسجد فرأيت الرجل ساجدا فقلت لا والله لا اقتله
فقد استأمنه من هو خير مني فرجعت الى رسول الله فقلت
يا رسول الله اني وجدت الرجل ساجدا فقال يا عمر اجلس
فلست بصاحبه قم يا علي فانك انت قاتله فان وجدته فاقتله فانك
ان قتلته لم يقع بين امتي اختلاف ابدا قال علي عليه السلام فاخذت
السيف ودخلت المسجد فلم اره فرجعت الى رسول الله فقلت
يا رسول الله ما رأيته فقال يا ابا الحسن ان امة موسى افترقت
على احدى وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقون في النار وستفترق

امة

امة اخي عيسى على اثنين وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقون
في النار وستفترق امتي على ثلث وسبعين فرقة فرقة
ناجية والباقون في النار فقلت يا رسول الله فما الناجية
قال المتمسك بما انت واصحابك فانزل الله في ذلك الرجل ثاني
عطفه ليضل عن سبيل الله يقول هذا اول من يظهر من اصحاب
البدع والضلالات قال ابن عباس والله ما قتل ذلك الرجل
الا امير المؤمنين عليه السلام يوم صفين ثم قال الله تعالى له في
الدنيا خزي اي القتل ونذيقه يوم القيمة عذاب الحريق اي
بقتاله علي بن ابي طالب يوم صفين فلينظر العاقل الى هذا
الحديث المنقول عن علماء السنة من هذه التفاسير المعتبرة عندهم
كيف تضمن النص الجلي ان الفرقة الناجية هم علي وشيعته و
كيف تضمن النص الجلي ان ابا بكر وعمر خالفا امر رسول الله
صلى الله عليه وآله في حياته بحضوره وامتثالا امره بقتل
الرجل لو قتل لم يقع بين امته اختلاف ابدا وحكم بانه منهم

سنفترق الى ثلث وسبعين فرقة بسبب بقاء ذلك الرجل
اثنتان وسبعين منها فى النار فمن خالفه فى حياته ولم
يمتثل امره وهو حاضر كيف يمتثل امره بعد وفاته فانها لا
تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور وكيف يجوز
للعاقل ان يقلد دينه من يعص الله ورسوله ولا يمتثل امره
والله تعالى يقول وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه
فانتهوا ويقول له الرسول مشافهة افعل كذا فيخالف الله
ورسوله ويعرض عن امرهما ويفعل بهوى نفسه فهل يجوز
لمثله ان يكون واسطة بين الله تعالى وخلقه ويتقربون الى الله
تعالى بولايته واى مرتبة له عند الله مع مخالفته لله ولرسوله
حتى يتقرب الناس الى الله بولايته **ومن الاخبار**
الدالة على ان شيعة على هم الفرقة الناجية ما رواه صاحب
المصابيح محيى السنة الحسين بن المسعود البغوى المعروف بالفراء
وهو حجة عندهم روى فى كتابه المصابيح عن ابى سعيد الخدرى

قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقسم قسما
اذ اتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بنى تميم فقال يا رسول الله اعدل
فقال ويلك فمن يعدل اذا لم اعدل فقد خبت وخسرت ان لم
اعدل فقال عمر اتاذن لى ان اضرب عنقه فقال صلى الله عليه
وآله وسلم دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم
وصيامه مع صيامهم يقرؤن القران لا يجاوز تراقيهم يمرقون
من الدين كما يمرق السهم من الرمية ايتهم رجل اسود احدى
عضديه مثل ثدى المراة تدردر يخرجون على خير فرقة من
الناس قال ابو سعيد اشهد انى سمعت هذا الحديث من رسول الله
صلى الله عليه وآله واشهد ان على بن ابى طالب قاتلهم وانا معه
فامر بذلك الرجل فالتمس فاتى به فنظرت اليه على نعت النبى عليه السلام
الذى نعته انتهى الخبر وهو نص على ان شيعة على عليه السلام هم
الفرقة الناجية لوصف النبى صلعم لهم انهم خير فرقة ولو كانوا من
الفرقة الهالكة لكانوا شر فرقة ولم يكونوا خير فرقة قال الرجل

الكتاب الذى هداه الله الى الاسلام فقد تطابق العقل والنقل
من طريق الاخصام ان الشيعة الامامية هم الفرقة الناجية من
فرق الاسلام فيجب المصير عليها والاعتماد عليها **فصل**
فى بعض ما اورده السنة من الاخبار الدالة على انحصار الامامة
فى اثنى عشر من قريش روى البخارى فى صحيحه فى موضعين
بطريقين عن جابر وابن ابى عيينة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله لايزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنى عشر رجلا كلهم من
قريش وفى صحيح مسلم ايضا فى موضعين بطريقين عن النبى ان
هذا الامر لا ينقضى حتى يمضى فيهم اثنى عشر خليفة كلهم من قريش
وفى رواية اخرى فى صحيح مسلم ايضا عن النبى صلى الله عليه وآله
لايزال امر الناس عزيزا الى اثنى عشر خليفة كلهم من قريش وفى
صحيح مسلم ايضا لايزال الدين قايما حتى تقوم الساعة ويكون
عليهم اثنى عشر خليفة كلهم من قريش وفى الجمع بين الصحاح الستة
فى موضعين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان هذا

الامر لا ينقضى حتى يمضى فيهم اثنى عشر خليفة كلهم من قريش
فهذه الاخبار الواردة عن علماء السنة فى صحاحهم دالة
على انحصار الخلافة فى اثنى عشر خليفة ولا قايل من فرق
المسلمين بانحصار الخلافة فى اثنى عشر الا الشيعة الاثنى
عشرية وكانت هى الفرقة الناجية **باب** ما اورده
السنة من الايات والاخبار الدالة على امامة على عليه السلام وفضله
وفيه فصلان **الفصل الاول** فى بعض ما اورده
من الايات ولنقتصر على اليسير دون الكثير منها قوله تعالى
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية روى
الحافظ ابو نعيم الاصفهانى من علماء السنة باسناده الى
ابن عباس لما نزلت هذه الاية قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لعلى عليه السلام هم انت وشيعتك تاتى انت وشيعتك راضين
مرضيين وياتى خصماؤك غضابا مقمحين فقد دلت هذه
الاية على ان عليا وشيعته هم الفرقة الناجية وان خصماؤهم

هم الفرقة الهالكة ومنها قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
وكونوا مع الصادقين روى ابو نعيم الحافظ مرفوعا عن ابن عباس
انها نزلت في علي ع فيجب الكون معه بامر الله ورسوله ويكون
اصحابه هم الفرقة الناجية ومنها قوله تعالى يوم لا يخزي الله
النبي والذين امنوا معه نورهم روى ابو نعيم الحافظ مرفوعا
الى ابن عباس انه علي واصحابه فدل انهم الفرقة الناجية ومنها
قوله تعالى واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا روى
عبد الله البرقي من علماء السنة وابو نعيم ايضا قال النبي عليه السلام
ليلة اسري بي الى السماء جمع الله بيني وبين الانبياء ثم قال
سلهم يا محمد على ما ذا بعثتم قالوا بعثنا على شهادة ان لا اله
الا الله وعلى الاقرار بنبوتك والولاية لعلي بن ابي طالب ع وهذا اقرار
من علماء السنة ان الانبياء بعثوا على الاقرار بنبوة محمد و
ولاية علي صلوات الله عليهما ثم يجعلون الولاية لغيره فقد
خالفوا جميع ذلك وخالفوا الانبيا ومنها قوله تعالى

اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم من كتاب الفردوس لابن
شيرويه من علماء السنة يرفعه الى حذيفة اليمان قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله لو يعلم الناس متى سمي
علي امير المومنين ما انكروا فضله سمي امير المؤمنين وادم بين
الماء والطين وقال تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من
ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا
بلى قال الله انا ربكم ومحمد نبيكم وعلي اميركم هذه شهادة
علماء السنة ان الله تعالى اخذ ميثاقه من بني ادم في الذر
ان عليا اميركم وهم يجعلون الامير غيره فقد خالفوا ما
اخذ الله عليهم ومنها قوله تعالى والذين امنوا بالله و
رسله اولئك هم الصديقون والشهدا روى احمد بن حنبل
باسناده الى ابن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله الصديقون حبيب بن موسى النجار من آل يس الذي قال
يا قوم اتبعوا المرسلين وحزقيل مومن آل فرعون الذي

قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وعلي بن ابي طالب ع وهو
افضلهم ونحوه رواه الفقيه بن المغازلي وابن شيرويه صاحب
كتاب الفردوس وقال الرجل الكتابي الذي هداه الله الى الاسلام
اني لاعجب من علماء السنة كيف يروون ان علي بن ابي طالب ع
افضل الصديقين الذين ذكرهم الله في كتابه ثم يجعلون الصديق
ابا بكر وانه افضل من علي مع انهم لم يستطيعوا ان يرووا اية
واحدة تدل على صدقه ولا على فضله وما ذلك الا اتباع الهوى
والميل الى الدنيا لان شيعة علي لا دنيا معهم وانما الدنيا
مع شيعة ابي بكر فمالوا اليها واتخذوه اسما غير اسمه وفضلا
غير فضله لينالوا من الدنيا رغبتهم ويقضوا منها شهوتهم
ومثل هذه الاية والذي جاء بالصدق وصدق به روى
ابو نعيم الحافظ عن مجاهد قال الذي جاء بالصدق محمد ص والذي
صدق به علي بن ابي طالب ع ومثله قول الفقيه بن المغازلي
الشافعي وهذه الاية كالتي قبلها في ثبوت الصدق له من

جهة الله تعالى بشهادة التسمية له في ذلك ويؤكد ذلك اية
التطهير وهي قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا اتفقت الامة على انها نزلت في علي
وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم الا يعجب العاقل وينتبه الغافل
الغافل تروي علماء السنة انه افضل الصديقين وانه الذي
صدق بالصدق الذي جاء به محمد وان الله قد اذهب عنه
وعن زوجته فاطمة بنت رسول الله وعن ابنيه الحسن والحسين
عليهم السلام الرجس ومن جملة الرجس الكذب ثم يكذبونه في
دعوى الامامة ويكذبونه بشهادته لفاطمة عليها السلم
ويكذبون فاطمة بدعواها بان الله قد اذهب عنها الرجس و
ذلك تكذيب الله تعالى بتزكيتهم باذهاب الرجس عنهم ومن
كذب المزكى فقد كذب المزكي وهو الله تعالى وهو منزه عن
الكذب ومع ذلك يشهدون على انفسهم انهم مسئولون يوم
القيمة عن ولاية علي بن ابي طالب ع وروى ابو نعيم الحافظ

عن الشعبی عن ابن عباس فی قوله تعالی وقفوهم انهم مسئولون
عن ولایته هو علی بن ابیطالب ع وکذا رواه صاحب الفردوس
ابن شیرویه وهما من اکبر علمائهم عن ابی سعید الخدری یا لیت
شعری ما یکون جوابهم یوم حسابهم یشهدون علی انفسهم
انه الامام المسئول عن ولایته یوم القیمة ثم یعرضون عنه و
یتولون غیره رغبة فی العاجلة وذ هذا فی الاجلة وسیعلم
الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون ولنقتصر من الایات الواردة
فی حق علی علیه السلم من طریق الاختصار بهذا القدر فان فیه کفایة

الفصل الثانی

لمن اعتبر بعض ما اورده السنة من
الاخبار الدالة علی امامة علی بن ابیطالب ع وعلی عدم صلاحیة
اصحابهم للامامة ولقد اورد ذلک من الجم الغفیر الذی لا یحصی کثرة
ونحن نقتصر بالیسیر لان من لا یعتبر بالیسیر هو لا ینفع بالکثیر
روی الخطیب خوارزم من علماء السنة باسناده الی ابن عباس
قال قال رسول الله صلی الله علیه واله لو ان الریاض اقلام و

والبحر مداد والجن حساب والانس کتاب ما احصوا فضایل علی
بن ابی طالب فمن یقول رسول الله فیه مثل هذا کیف یمکن حصر
فضایله ولکن لا بد من ایراد الیسیر شیء من طرق السنة لیکون
حجة علیهم ومنها ما رواه الخطیب خوارزم عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلی الله علیه واله لما خلق الله تعالی
ادم ونفخ فیه من روحه عطس ادم فقال الحمد لله فقال الله تع
حمدنی عبدی وعزتی وجلالی لولا عبدان ارید ان اخلقهما
فی دار الدنیا ما خلقتک فقال یا الهی یکونان منی قال نعم یا ادم
ارفع راسک وانظر فرفع راسه فاذا مکتوب علی العرش لا اله
الا الله محمد نبی الرحمة علی مقیم الحجة من عرف حق علی زکی وطاب
ومن انکر حقه لعن وخاب اقسمت بعزتی ان ادخل النار من عصاه
ولو اطاعنی واقسمت بعزتی ان ادخل الجنة من اطاعه ولو
عصانی انظر الی هذا الخبر الذی رواه السنة کیف تضمن حق
علی بن ابی طالب ع وکیف اقسم الله بعزته ادخال الجنة من اطاعه و

ادخال المسرة على من عصاه وفي شهادته لفاطمة ان قالوا ما انكر
حقه ولا عصاه فالضرورة قاضية بكذبهم وان قالوا بل انكر حقه
وعصاه فقد اعترفوا بان الله قد لعنهم وانهم من اهل النار

ومنها ما رواه البخاري في صحيحه ان فاطمة عليها السلام
ارسلت الى ابي بكر تسأله ميراثها من ابيها صلوات الله عليه وآله مما
افاء الله عليه من المدينة من فدك وما بقي من خمس خيبر فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وآله من الحديث قال نحن معاشر
الانبياء لا نورث وما تركناه صدقة وان ما ياكل آل محمد من
هذا المال واني والله لا اغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله
عليه وآله عن حالها التي عليه فابى ابو بكر ان يدفع الى فاطمة منها شيئا
حتى توفيت وعاشت بعد ابيها صلوات الله عليه ستة اشهر
فلما توفيت دفنها بعلها ليلا ولم يؤذن لابي بكر وصلى عليها امير المؤمنين
وذكر البخاري هذا الحديث بعينه في موضع اخر فلينظر العاقل
المنصف الى هذا الخبر ما تضمن من الاشياء القبيحة التي لا يليق

[illegible]

في حق الرسول ولا حق اهل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا اولها انه تضمن مخالفة النبي امر الله في قوله و
انذر عشيرتك الاقربين فلم ينذر عليا ولا فاطمة ولا ولديهما
ولا عمه العباس ولا اولاده ولا احدا من الصحابة ولا عرفهم انه لا يورث
وما تركه تكون صدقة ولا يعرف غير ابي بكر وحده **الثاني**
انه تضمن شفقة الرسول عليه على اهل بيته واقاربه فلم يعرفهم انهم
لا يستحقون في ميراثه شيئا وتركهم يطلبون ما لا يستحقون مع
انه كان عليه السلم كان عظيم الشفقة على الاباعد قال الله تعالى في
حقه لعلك باخع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث
اسفا **الثالث** انه تضمن كذب ابي بكر لانه حلف لا يغير
ما كان على عهد رسول الله وقد روى الحميدي في الجمع بين
الصحيحين ان ابا بكر كان يقسم نحو قسمة النبي غير انه ما كان
يعطي قرابة النبي ع مثل ما كان الرسول يعطيهم وهذا تغيير
مع انه حلف ان لا يغير فقد غير وكذب بيمينه **الرابع**

انه يقتضى انه اغضب فاطمة عليها السلام حتى هجرته الى حين توفيت
واغضب الله ورسوله وعلى بن ابى طالب فحقها اما انه اغضب عليا
وفاطمة فهو شى لا يستطيع احد انكاره واما انه اغضب الله ورسوله
فلما رواه احمد بن حنبل فى المسند قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله النظر الى وجهك يا على عبادة انت سيد فى الدنيا
وسيد فى الاخرة من احبك فقد احبنى وحبيبى حبيب الله
وعدوك عدوى وعدوى عدو الله الويل لمن ابغضك الويل لمن
يبغضك النظر والى هذا الخبر عن احمد بن حنبل احد الائمة
الاربعة ونقله الخوارزمى ايضا فى كتاب المناقب وهو من افضل
علماء السنة كيف تضمن ان حبيب على حبيب رسول الله و
حبيب رسول الله حبيب الله وعدو على عدو رسول الله و
عدو رسول الله عدو الله فما ظنكم فيمن ازاله عن مقامه وتولى
على ملك ابن عمه وضرب زوجته بنت رسول الله سيدة نساء
العالمين وهم باحراق بيتها ومنعها ارثها من ابيها حتى

ادى

ادى ذلك الى سبى بناتها وقتل اولادها فهل ذلك حبيب على و
صديقه او نقيضه وعدوه فمن قال انه حبيبه وصديقه فقد قال
المحال واتبع الضلال للشهادة المعقول مع ان ذلك لو فعله
الاخ باخيه والولد بابيه لحصلت المشاحنة بينهما الى يوم القيمة
ومن قال انه نقيضه وعدوه كما هو معلوم بالضرورة فقد
شهد عليه بانه عدو الله وعدو رسوله فقد شهدوا على
انفسهم انهم اعداء الله واعداء رسوله وانهم استحقوا الويل
على لسان رسول الله صلى الله عليه واله وقال الله تعالى
فويل للذين كفروا من النار ويؤكد ذلك ما رواه مسلم فى
صحيحه فى موضعين ان رسول الله صلى الله عليه واله قال
فاطمة بضعة منى من اغضبها فقد اغضبنى وروى البخارى
فى صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه واله قال فاطمة بضعة
منى يؤذينى ما يؤذيها وروى الحميدى فى الجمع بين الصحيحين
هذين الحديثين وروى صاحب الجمع بين الصحاح الستة

ويعنو

وغيره من علماء السنة ان من اغضب فاطمة واذاها فقد اذا اباها
واغضبه ويشهدون ويصحّحون ان ابا بكر اغضبها واذاها
وهجرته الى ان ماتت وقد قال الله تعالى في محكم كتابه ان الذين
يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة فقد
شهدوا ان الله قد لعن صاحبهم الذي اذى فاطمة و
اغضبها واذى اباها واغضبه واذى الله بايذائهما ومع
ذلك انهم ينكرون على الشيعة انهم يلعنون وايما الاعظم
لعن البشر الذي انكروه او لعن الله الذي اثبتوه وذلك من
جملة العدوان والظلم الذي ارتكبوه واصرح من ذلك ما رواه
اخطب خوارزم في كتاب المناقب وهو من اعيان السنة عن
عن ابي ذر رحمه الله الذي رواه عن رسول الله في حقه انه
قال فيه ما اقلّت الغبراء ولا اظلّت الخضراء اصدق لهجة من ابي
ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ناصب عليا
بالخلافة بعدي فهو كافر فقد حارب الله ورسوله انظروا

الى

الى هذا الخبر المروي عن علمائهم عن ابي ذر الموصوف على لسان الصادق
الامين انه قال ما اقلّت الغبراء ولا اظلّت الخضراء اصدق منه
كيف تضمن النص الصريح الذي لا يحتاج الى تأويل بكفر من ناصب
عليا بالخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وان فاعل
ذلك يكون قد حارب الله ورسوله واعجب من ذلك انهم بعد
شهادتهم عليهم بالكفر وشهادتهم بلعن الله لهم يتولونهم و
ينكرون على الشيعة مخالفتهم وسبهم مع ان الشيعة لم يقولوا
بما صرح به اصحابهم من كفرهم ومحاربتهم الله ورسوله ولعن الله
لهم ولكن الشيعة الزموهم بما الزموا به انفسهم وما ذنب الشيعة
اذا وافقوا ائمتهم شهدت اصحابهم عليهم بالكفر ومحاربة الله و بالكفر و
رسوله وتابعوا اماما شهد لعداوته لم تجتمع الله ورسوله و
عداوة الله ورسوله لعنه وان الله تعالى قد طهره من الرجس
وانهم مسؤلون عن ولايته يوم القيمة كما رويناه عنهم فيما
تقدم وشهدوا ان الرسول قال في حقه لو ان الرياض اقلام

الرياض

والبحر مداد والجن حساب والانس كتاب ما احصوا فضايل علي ع
والذي تابع عليا واولاده المعصومين اختار الاخرة على الدنيا
والذي تابع غيره اختار الدنيا على الاخرة وسيعلم الذين ظلموا
اي منقلب ينقلبون ولنقتصر من هذا الباب على الذي اثبتناه
عنهم ففيه كفاية لمن له من الله عناية فما بعد شهادة اصحابهم
عليهم بالكفر ولعن الله لهم شئ اعظم من ذلك يستدل به احد على
بطلان خلافتهم واثبات خلافة علي واولاده عليهم السلام ولا بد
من مزيد شئ مما اورده السنة من مثالب اصحابهم التي اقل دليل
منها يدل على عدم صلاحيتهم للخلافة ولنقتصر من ذلك
على اليسير كما هو عادتنا **باب** في مثالب الصحابة من كلام
علماء السنة وقد نقل اتباعهم من ذلك شيئا كثيرا حتى ان هشام بن
محمد السايب الكلبي من اعيان علماء السنة صنف كتابا في مثالب
الصحابة ولم يذكر لعلي ولا لاولاده مثلبة واحدة تدل
على نقص في انسابهم ولا في افعالهم ونحن نذكر شيئا يسيرا

انساب بعض الصحابة

من ذلك

من ذلك **فصل** في بعض ما ورد في انسابهم **الاول**
ابو بكر بن ابي قحافة اجمع اهل السير ان ابا قحافة كان اجيرا لليهود
يعلم اولادهم وقد تعجب ابوه ابو قحافة يوم بويع ابنه للخلافة فقال
كيف رضيت الناس بابني مع حضور بني هاشم قالوا لانه اكبر
الصحابة سنا فقال والله انا اكبر منه فهذا يدل على انحطاطه
عن مرتبة الخلافة **الثاني** في نسب عمر بن الخطاب روى محمد بن
السايب في كتاب المثالب وهو من علماء السنة كانت صهاك امة
حبشية لهاشم بن عبد مناف فواقع عليها نفيل بن هشام
ثم واقع عليها عبد العزى بن رياح فجاءت بنفيل جد عمر بن الخطاب
انظروا الى نقلهم عن امامهم المرتضى عندهم ان جدته صهاك
امة هاشم وهي زانية وجده نفيل من الزنا ثم تقدم على بني
هاشم ملوك الجاهلية والاسلام وهو ابن امتهم الزانية فهذا
يليق في العقول او يرضى به الله والرسول وروى ابن عبد ربه
في كتاب العقد وهو من علماء السنة في استعمال عمر بن الخطاب

لعمرو بن العاص في بعض ولايته فقال عمرو قبح الله زمانا عمل فيه
عمرو بن العاص لعمر بن الخطاب والله اني لاعرف الخطاب يحمل
حزمة من حطب وعلى ابنه مثلها فقلت قبح الله قوما قدموا من هذا
شانه على موالية بني هاشم ملوك الجاهلية والاسلام فانهم اولى
منه كما قيل في ذلك شعرا شعر زنت ضحاك بكل علج مع
علمها حرام فلا ابنها ولم ندعها نزعم ان ابنها امام الثالث
في نسب عثمان بن عفان روى محمد بن السايب الكلبي ايضا قال و
ممن يلعب به ويتخنث عثمان وكان يضرب بالدف الرابع
في نسب معوية روى ابو المنذر هشام بن محمد الكلبي في كتاب
المثالب قال كان معوية لاربعة لعمارة الوليد بن المغيرة المخزومي
ولمسافر بن عمرو ولابي سفيان ولرجل اخر سماه وكانت هند
امه من المعلمات وكان احب الرجال اليها السودان وكانت
اذا ولدت اسود قتلته وكانت حمامة بعض جدات معوية لها راية
في ذي المجاز فهي من ذوات الغايات في الزنا وروى الحافظ

وفي بعض نسخ ... نسخه صح

سعيد اسمعيل بن علي السمان الحنفي من علماء السنة ذكر في كتاب
مثالب بني امية والشيخ ابو الفتوح محمد بن جعفر الهمداني من علماء
السنة في كتابه بهجة المستفيد ان مسافر بن ابي عمرو بن امية بن
عبد الشمس كان ذا مال وسخاء فعشق هندا وجامعها
سفاحا فاشتهر ذلك في قريش وحملت فلما ظهر السفاح هرب
مسافر من ابيها عتبة الى الحيرة وكان فيها سلطان العرب
عمرو بن هند وطلب ابو عتبة ابا سفيان ووعده بمال الجزيل
وزوجه هندا فوضعت بعد ثلثة اشهر معوية ثم ورد ابو
سفيان على عمرو بن هند امير العرب فسأله مسافر عن حال
هند فقال اني تزوجتها فمرض مسافر ومات فلينظر العاقل
الى معوية وعلى شهادة السنة عليه انه لخمسة نفر كل يدعيه
انه ابنه وولد على فراش ابي سفيان لثلثة اشهر وان امه هند
وجدتها حمامة كانتا من العواهر الناصبات الرايات علامة
للعهر ليعرف بذلك فيقصدها الزناة ومع ذلك يجعلونه

لاربعة اشهر صح

خليفة وواسطة بينهم وبين ربهم الخامس في نسب
يزيد بن معوية قاتل الحسين بن علي بن ابي طالب ع قد رووا
ان امه بنت بجدل الكلبية امكنت عبد ابيها من نفسها
فحملت بيزيد لعنة الله عليه والى هذا اشار النسابة البكري
من علماء السنة بقول شعر فان يكن الزمان اتى علينا
بقتل الترك والموت الوحى فقد قتل الدعي وعبد كلب
بارض الطف اولاد النبي اراد بالدعي عبيد الله بن زياد
فان اباه زياد بن سمية كانت امه سمية مشهورة بالزنا و
ولد على فراش ابي عبيد بني علاج من ثقيف فادعى معوية
ان ابا سفيان زنا بام زياد وانه اخوه فصار اسمه الدعي وكانت
عايشة تسميه زياد بن ابيه لانه ليس له اب معروف ومراده بعبد
كلب يزيد بن معوية لانه من عبد بجدل الكلبي فينظر العاقل
الى اصول هؤلاء القوم الذين كانوا يقدمونهم على ال محمد
الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا السادس

في نسب عمر بن سعد الذي قاتل الحسين ع وقد نسبوا اباه سعدا
الى غير ابيه وانه من رجل من بني عذرة كان صديقا لامه ويشهد
بهذا قول معوية حين قال سعد لمعوية انا احق بذلك الامر منك
فقال له معوية يابى عليك ذلك بنو عذرة وضرط له وروى
ذلك ابن سلمان من علماء السنة ويدل على ذلك قول السيد الحميري
في سعد شعر قوم تداعوا زنيما ثم سادهم لولا خمول بني
سعد لما سادوا السابع في نسب طلحة بن عبيد الله
روى ابو المنذر هشام بن محمد السايب الكلبي من جملة البغايا
وذوي الرايات صعبة بنت الحضرمي ام طلحة كان لها راية بمكة
فوقع عليها ابو سفيان وتزوجها عبيد الله بن عثمان من
بني تيم فجاءت بطلحة لستة اشهر فاختصم ابو سفيان وعبيد الله
في طلحة فجعلا امرهما الى صعبة فالحقته بعبيد الله فقيل لها
كيف تركت ابا سفيان فقالت يد عبيد الله طلقة ويد ابي
سفيان مكرة الثامن في نسب زبير بن العوام فقد رووا

ان العوام كان عبد الخويلد ثم اعتقه وتبنّاه ولم يكن من قريش
اى اخذه ابنا
وذلك ان العرب في الجاهلية اذا كان لاحدهم عبد واراد
ان ينسبه الى نفسه ويلحقه بنسبه اعتقه وزوّجه كريمة من
العرب فيلحق بنسبه وكان هذا من سنن الجاهلية وقد فعل
ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله بزيد بن حارثة وكان
زيد قد سرق من ابيه حارثة الكلبي فبيع في سوق عكاظ و
اشتراه رسول الله صلى الله عليه وآله بمال خديجة فلمّا
اظهر رسول الله الدعوة سارعت خديجة الى الاسلام فسارع
زيد ايضا اليه فاستوهبه النبي ص من خديجة ليعتقه ففعلت خديجة
ذلك وبلغ اباه الخبر انه مع رسول الله صلى الله عليه وآله
فاقبل ابوه الى مكة في طلبه وكان ابوه حارثة من وجوه بني كلاب
فصار الى ابي طالب في جماعة من العرب فتوسّط بهم الى رسول الله
صلى الله عليه وآله يرد عليه ابنه زيد بعتق او بيع فقال رسول الله
زيد حرّ فليذهب حيث شاء فقال له ابوه الحق يا بني بقومك

وحسبك ونسبك فقال زيد ما كنت لافارق رسول الله
فقال ابوه اني ابرء منك فقال زيد ذلك اليك فقال حارثة
يا معشر العرب اشهدوا اني برئت من زيد فليس هو ابني ولا
انا ابوه فقال رسول الله يا معاشر قريش زيد ابني وانا ابوه فدعي
زيد بن محمد على رسمهم الذي كان في الجاهلية في ادعيائهم و
كان زيد كذلك حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله ثم تزوّج
بامرأة زيد فانكر ذلك جماعة من الصحابة فانزل الله تعالى ما
كان محمد ابا احد من رجالكم ثم قال وما جعل ادعياءكم ابناءكم
ذلكم قولكم بافواهكم فالعوام ابو الزبير انما نسب الى خويلد على
هذه الحالة على انه ابنه بصلبه وتصديق ذا شعر عدي بن
حاتم في عبد الله الزبير بحضرة معوية وذا ان عدي بن
حاتم ذهبت كلتا عينيه يوم الجمل وهو مع علي ع ثم قدم على معوية
وعنده جماعة من قريش وفيهم عبد الله بن الزبير فقال عبد الله
لمعوية ذرنا نكلم عديا فقد زعموا ان عنده جوابا فقال انّي

احد ذكره فقالوا الا عليك دعنا واياه فقال ابن الزبير يا ابا
ظريف متى فقدت عينك قال يوم فرّ ابوك وقتل شرّ قتلة و
ضربك الاشتر على استك فوقعت هاربا من الزحف ثم انشد
شعرا اما وابي يا ابن الزبير لو انّني لقيتك يوم الزحف رمت مطي
سخطا وكان ابي في طي وابو ابي صحيحين لم تنزع عروقهم
القبط ولو رمت شتمي عند عدل قضاؤه لرمت به يا ابن الزبير
بذا شططا فقال معوية قد كنت حذرتكموه فابيتم فقوله صحيحين
لم تنزع عروقهم القبط تعريض بابن الزبير ولم يمكنه انكار ذلك
في مجلس معوية وشان امية بن عبد الشمس شان العوام فانه
فانه لم يكن من صلب عبد الشمس بن عبد مناف وانما هو عبد
من الروم فاستخلفه عبد الشمس فنسب اليه كما نسب العوام
الى خويلد فبنو امية جميعهم ليسوا من صلب قريش وانّما
هم ملحقون وتصديق ذلك جواب امير المؤمنين لمعوية
لما كتب اليه انما نحن وانتم بنو عبد مناف فكان في جواب علي ع

ليس المهاجر كالطليق وليس الصريح كاللصيق وهذا شهادة
من علي عليه السلام على بني امية انهم لصقاء وليسوا بصحيحي النسب الى عبد
مناف ولم يستطع معوية انكار ذلك فهذا بعض ما اورده اصحابهم
والذي اورده الشيعة اكثر من ذلك ولكن لم نورد منه شيئا
لان الحجّة بما اورده اصحابهم اقطع وللعاقل المنصف اردع
ومن العجب انّهم يشهدون على ائمّتهم انّهم اولاد الزنا واولاد
مخانيث ثم يقدّمونهم على من ليس فيهم عيب لا في انسابهم
ريب **فصل** في بعض ما اورده السنة في فرار ائمتهم
من الزحف مع قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين
كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا
متحرفا لقتال الاية وقد فروا من الزحف في مواطن كثيرة
واستحقوا بالفرار العار والخلود في النار منها يوم خيبر
اجمع المسلمون ان ابا بكر سار بالراية ثم رجع مهزوما ثم
اخذها عمر فرجع مهزوما وكان الفتح فيهما على يد امير المؤمنين

فقال عبد الحميد ابن ابي الحديد المعتزلي اصولا والحنفي فروعا من
من اعيان علماء السنة له مصنفات كثيرة منها شرح نهج البلاغة
عشرون جزءا وله اشعار كثيرة حسنة منها السبع العلويات
فقال في انهزام ابي بكر وعمر يوم خيبر في قصيدته البائية مما
تتضمن ذمهما وهو قوله شعر وما انس لا انس اللذين تقدما
وفرهما والفر قد علما حوب وللراية العظمى وقد ذهبا بها
ملابس ذل فوقها وجلابيب يشلهما من آل موسى شمردل طويل
نجاد السيف اجيد يعبوب يمج منونا سيفه وسنانه و
يلهب نارا غمده والانابيب احضرهما ام حضر خرج خاطب اذان
هما ام ناعم الخد مخضوب عذرتكما ان الحمام لمبغض وان
بقاء النفس للنفس محبوب ويكره طعم الموت والموت طالب
فكيف يلذ الموت والموت مطلوب دعا قصب العليا يملكها
امرء بغير افاعيل الدناءة مغضوب قال في البيت الاول
مهما انس من شيء فلا انس حال هذين الرجلين اللذين تقدما

في الخلافة وفرهما في الزحف بعد علمهما بقول الله تعالى ومن
يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء
بغضب من الله ومأويه جهنم وبئس المصير يقول ان تقدمهما في
الخلافة مع فعلهما ما يوجب غضب الله ويوجب جهنم شيء لا يتأول
وان نسي غيره ومعنى البيت الثاني ان هذه الراية العظمى قد
شملها الذل هذان الرجلان فصار الذل كالملابس لها بردهما
منكوسة في ايديهما من غير عادة لها بذلك ومعنى البيت الثالث
الاستهزاء بهما يقول لحضرهما اي عدو ابي بكر وعمر حين رجعا بالراية عدوهما
منهزمين ام عدو الظليم الذي دعا نبت الربيع واشتد بسببه
قوة هربهما حال الفزع منهما قوله وانهما اي وهذان الشخصان
هما ابو بكر وعمر اشخص ناعم الخد مخضوب شبههما بالمرأة لان الامرين
مختصين بالنساء وهما نعومة الخد والخضاب وقوله في البيت
السادس عذرتكما على سبيل الاستهزاء والتهكم بهما لان
الفرار من الزحف خوفا من الموت يورث العار ويدخل النار

والبيت الذي بعده مثله في الاستهزاء والتهكم وقوله وعاقصب العليا
يقول يا ابابكر ويا عمر دعا قصب العليا يملكها من لا فيه عيب يعاب
به يريد به امير المؤمنين عليه السلم ومنها فرارهما في احد وفي
حنين قال في قصيدته الرائية شعر واعجب انسانا من الخلق
كثرة فلم تغن شيئا ثم هرول مدبرا اراد بالانسان ابا بكر
فانه المنادي يوم حنين كثرة المسلمين قال لن نغلب اليوم من قلة
فاصابهم بعينه ثم انكسروا ثم قال شعر وضاقت عليه الارض
من بعد رحبها وللنص حكم لا يدافع بالمرء مراده بالنص قوله
تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم ثم قال شعر وليس بنكر في
حنين فراره ففي احد قد فر خوفا وخيرا يقول الفرار عادة
له فلا تنكروه عليه وهو استهزاء به وتهكم به ثم قال شعر
وما كل من رام المعالي تحملت مناكبه منها الركام الكنهورا يقول
ما انت يا ابا بكر من اهل المعالي فانك لست ممن يتحمل اثقالها
ببذل النفس عند الحروب وبذل المال في الجدوب ثم قال

شعر تنح عن العليا يسحب ذيلها همام تردى بالعلى وتازرا :
المعنى انه خاطب ابا بكر وامره بالتنحي عن العليا فانها لا تصلح له
وانما تصلح لامير المؤمنين ع الذي تردى بالعلى وتازر بها باصله
وفعله ثم قال شعر فتى لم يعرق فيه تيم بن مرة ولا عبد اللات
الخبيثة اعصرا اخذ يصف امير المؤمنين عليه السلم بالصفات السلبية
الموجبة للنقص وهي مساوية عنه وثابتة لابي بكر كما هذا البيت
وما بعده تعريض بتيم بن مرة او ذلك قبيلته من قريش وشل عبادة
الاصنام ثم قال شعر ولا كان معزولا غداة براءة ولا في صلوة
ام فيها مؤخرا فان عزله عن تادية براءة وتاخيره عن الصلوة يوم
خرج النبي عليه السلم معصوب الراس وقد امرته عايشة بالتقدم فاخره
النبي عليه السلم وصلى بهم لا ينكره احد ومن لا يصلح لتادية بعض
ايات السورة ولا يصلح ان يام الناس بصلوة واحدة كيف يصلح
لتادية جميع الاحكام لولا عمى الطعام وبلوى الانام وحقدهم
على كسر الاصنام وقتل اباءهم والاعمام ثم قال شعر ولا كان في بعث

ابن زيد مؤمّرا عليه فاضحى لابن زيد مؤمّرا يقول ان امير المؤمنين
لم يتامر عليه اسامة كما كان اميرا على ابي بكر ثم صار مؤمّرا ابن زيد
وذلك عجيب ثم قال شعر ولا كان يوم الغار يهفو جنانه حذارا
ولا يوم العريش تسترا يعني ان ابا بكر هفا جنانه وهو في الغار
وامير المؤمنين علي عليه السلام يقط رقاب الكفار ويعجل ارواحهم
الى النار فبينهما فرق بعيد ثم قال شعر امام الهدى بالقرص آثر
فاقتضى له القرص ردّ القرص ابيض ازهرا القرص الاول و
الثاني هو الذي تصدّق به امير المؤمنين ع على المسكين واليتيم
والاسير فنزل في حقه وحق زوجته وابنيه عليهم السلام سورة
هل اتى والقرص الثالث يريد به قرص الشمس حتى ردت له
ببابل حتى صلى الظهر والعصر وذلك مشهور لا ينكره مخالف
ولا موالف وذلك فضل اختص به ثم قال شعر يزاحم جبريل
تحت عباءة لها قيل كل الصيد في جانب الفرا يعني العباءة التي
التحف بها رسول الله صلى الله عليه وآله على اهل بيته علي وفاطمة والحسن

والحسين عليهم السلام ثم قال هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا فانزل الله آية التطهير انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقال جبرئيل و
انا من اهل بيتك يا رسول الله فقال وانت من اهل بيتي
يا جبرئيل ومن تامل هذه الفضيلة التي تضمنتها هذه الآية
الشريفة عرف عصمة امير المؤمنين عليه السلام وزوجته وولديه
عليهم السلام وعلم انه احق بالخلافة من ساير الناس ثم قال والى عالمهم
المعتزلي اصولا الحنفي فروعا امرا ابا بكر بالتنحي عن المعالي تقول
باي سبب تطلب المعالي يا ابا بكر وانت اتصفت فيها بعرق ولم
تحصلها بسعي فكيف تطلبها وانت من تيم بن مرة ارذل قبيلة قريش
وقد عبدت الاصنام عصرا طويلا وكنت معزولا عن تادية
براءة وكان اسامة بن زيد اميرا عليك وفررت من الزحف يوم
خيبر واحد وحنين واستحققت بفرارك غضب الله والنار كما
اخبر الله الجبار وهفا جنانك يوم الغار وبكيت خوفا واخرك

البتة من الصلوة ولا لك فضيلة مذكورة ولا خبر مشهور وجل
مثالبك لا يحصى لمن اراد الاستقصاء **فصل** في بعض مثالب
عايشة التي روتها السنة روى الحميدي في الجمع بين الصحيحين
عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وآله كان يمكث عند زينب بنت
جحش يأكل عندها عسلا قالت فتواطيت انا وحفصة ان ايتنا دخل
علينا رسول الله فلتقل انا نجد منك ريح مغافير اكلت مغافير
فدخل على احديهما فقالت له ذلك فقال بل شربت عسلا عند
زينب بنت جحش ولن اعود فنزل يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ
تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ الاية انظر الى عايشة وحفصة كيف
تعمدتا الكذب على رسول الله لتحرما عليه ما احل الله له و
في الجمع بين الصحيحين ايضا عن نافع عن ابن عمر قال قام النبي صلى الله
عليه وآله خطيبا واشار نحو منزل عايشة ثم قال هنا الفتنة
ثلاثا من حيث يطلع قرن الشيطان وفي الجمع بين الصحيحين
قال خرج النبي عليه الصلوة والسلام من بيت عايشة فقال راس

الكفر من ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان وخروجها على
امير المؤمنين عليه السلام عاصية لله ولرسوله معلوم وقد امرها
الله بالاستقرار في بيتها فهتكت حجابه وحجاب رسوله وخرجت
متبرجة الى عسكر يزيد على ستة عشر الفا تطلب دم عثمان وليست
من اولياء الدم ولا لها حكم الخلافة لقد كانت تحرض على قتل
عثمان وتقول اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا ولما قتله المهاجرون
والانصار وبايعوا عليا عليه السلام خرجت طالبة بدمه وفرقت جماعة
المسلمين واوقعت الفتنة والقتال بينهم حتى قتل خلق كثير وفي
الجمع بين الصحيحين ان ابن الزبير دخل على عايشة في مرضها
فقالت اني قاتلت فلانا وسمت المقاتل برجل فاثنت عليه و
قالت وددت اني كنت نسيا منسيا فلينظر العاقل الى ما رووا
اولياء عايشة عنها في الفعل القبيح في حق الرسول وما رووا
عنه انه اخبرهم انها راس الكفر وانها اصل الفتنة وهتكها حجاب
الله وحجاب رسول الله صلى الله عليه وآله الذي ضرب عليها

وخرجها متبرجة بعد قوله تعالى ولا تبرجن ثم يفضلونها
مع ذلك على فاطمة بنت رسول الله التي اذهب الله عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا وعلى خديجة التي اول من صدقت وامنت به
وانفقت عليه مالها دون عايشة وغيرها ان الله امر رسوله
ان يبشر خديجة ببيت من قصب الياقوت وولدت فاطمة ام الحسن
والحسين وذلك عن قلة الانصاف والميل والانحراف ولقد
انكر الحافظ من علماء السنة في كتاب الانصاف غاية الانكار
على من يساوي عايشة بخديجة وضلل في اقرار السنة
على انفسهم من طرق كثيرة ان المتعة كانت مباحة في عهد
رسول الله صلى الله عليه واله وعهد ابي بكر وان عمر هو الذي
حرمها ادعى الحميدي في الجمع بين الصحيحين صحيح مسلم والبخاري عن
جابر بن عبد الله الانصاري قال تمتعنا مع رسول الله
صلى الله عليه واله فلما قام عمر قال كان يحل لرسوله ما شاء
بما شاء فان القران قد نزل منازله فاتموا الحج والعمرة كما امركم

وبتوا

وبتوا نكاح هذه النساء الان اتي برجل نكح امراة الى اجل رجمته
بالحجارة وفي الجمع بين الصحيحين من طريق اخر عن جابر قال كنا
نتمتع بالتمر والدقيق على عهد رسول الله صلى الله عليه واله بالقبضة مع
وايام ابي بكر وبعض ايام عمر وروى احمد بن حنبل في مسنده
عن عمران بن الحصين قال نزلت المتعة في كتاب الله وعملنا
بها مع النبي صلوات الله عليه واله ولم ينزل قرانا بتحريمها ولم ينه
حتى مات وفي الصحيح الترمذي قال سئل ابن العمر عن متعة النساء فقال
هي حلال وكان السائل من اهل الشام فقال ان اباك نهى عنها
فقال ابن عمر كان ابي نهى عنها ووضعها رسول الله انترك السنة
ونتبع قول ابي وروى مسلم والبخاري في صحيحيهما من عدة جواز
متعة النساء وان عمر هو الذي ابطلها بعد ان فعلها جميع
المسلمين بامر النبي الى حين وفاته وفي ايام ابي بكر قال الرجل
الكتابي الذي هداه الله لدين الاسلام لما وقفت على اخبار
السنة التي يروونها في اباحة المتعة عن الله وعن رسوله وان

عمر

عمر هو الذي ابطلها ورايتهم ينكرون على الشيعة العمل بها
غاية الانكار تعجبت من قلة انصافهم وميلهم وانحرافهم وشككت
في ايمانهم بالله وبرسوله لانهم لو امنوا بهما لم يتركوا قولهما ولم
يعملوا بقول عمر وخاصموا العامل بقول الله ورسوله فان
كانوا يعتقدون صدقهم في الاخبار التي اوردوها في باب
المتعة صارت المسئلة اجماعية ولا يجوز مخالفة الاجماع وان
كانوا يعتقدون كذبهم في هذه الاخبار التي اوردوها في
صحاحهم صارت اخبارهم كاذبة لا يلتفت اليها ولا يعمل بها ويجب
العمل باخبار الشيعة خاصة لانهم يعتقدون صدقها و
صحتها وان اعتقدوا صحة ما قاله عمر دون ما قاله الله ورسوله
فقد كفروا بالله وبرسوله وان اعتقدوا ابطال قول عمر
وعملوا به تعمدا لترك الشرع المجمع عليه فقد كفروا ايضا فلا
يخلون عن بعض هذه الوجوه

فصل في اقرار السنة

على انفسهم انهم خالفوا الشرع الذي جاء به الرسول عناداً للشيعة

ذكر

ذكر الغزالي والمتولي وكانا امامين للشافعية ان تسطيح القبور
هو المشروع ولكن لما جعلته الرافضة شعارا عدلنا عنه
الى التسنيم وذكر الزمخشري صاحب الكشاف وهو من ائمة
الحنفية في تفسير قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملئكته
انه يجوز بمقتضى هذه الاية ان يصلي على احاد المسلمين لكن
لما اتخذت الرافضة ذلك في ائمتهم منعناه وقال مصنف
الهداية من الحنفية ان المشروع التختم باليمين لكن لما اتخذته
الرافضة عادة جعلنا التختم في اليسار قال الرجل الكتابي
الذي هداه الله الى الاسلام لما وقفت على اقرارهم على انفسهم
ان الشيعة عملوا بالمشروع وانهم خالفوا المشروع لعمل
الشيعة علمت ان الحق الذي في طرف الشيعة وشككت
في ايمان السنة لان مخالفتهم للمشروع ان كان مع اعتقادهم
تحريمه فقد فسقوا وان الفاسق لا يقبل قوله في شيء فلا
يجوز لمؤمن بالله ورسوله ان يتابع قوما يشهد علماؤهم

على انفسهم بما يوجب الكفر والفسوق ويشهدون على خلفائهم
بمثل ذلك كما تقدم في الاخبار الماضية في هذه الرسالة

فصل روى الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند
ابو موسى الاشعري قال قال عامر بن ابو موسى قال لي عبد الله
بن عمر هل تدري ما قال ابوك لابي قلت لا قال وان ابي قال لابيك
يا ابا موسى هل يسرك ان اسلامنا مع رسول الله وهجرتنا
معه وجهادنا معه وعملنا كله معه برد لنا كل عمل عملناه
بعده نجونا منه كفافا بكفاف ورأسا برأس فقال ابوك
لابي والله لقد جاهدنا مع رسول الله وصلينا وصمنا وعملنا
خيرا كثيرا واسلم على ايدينا خلق كثير وانا لنرجو ذلك برد لنا كل
عمل عملناه بعده نجونا منه كفافا ورأسا برأس فلينظر العاقل
الى هذا الكلام الذي اعترف به عمر على نفسه وشهد عليه ولده
ونقل عنه مسلم والبخاري في صحيحيهما انه قد احدث بعد رسول الله
صلى الله عليه وآله ما يود ان اسلامه وجميع اعماله مع رسول الله

صلى الله عليه وآله تسقط ما احدثه بعد رسول الله رأسا برأس
وقد تمنى انه لم يكن اسلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله ولم
يكن احدث ما احدث وعلم ان عقاب الكفار الذين لم يسلموا
اهون من عقابه ويؤكد هذا ما رواه عنه صاحب الجمع بين الصحيحين
من مسند عبد الله بن العباس انه لما طعن عمر بن الخطاب
كان يتألم فقال له عبد الله بن العباس ولا كل هذا فقال عمر
بعد كلام تالله ما ترى من جزعي فهو من اجلك واجل اصحابك
والله لو ان لي ملاء الارض ذهبا لافتديت به من عذاب الله
قبل ان اراه مع انهم رووا انه ما من محتضر يحتضر الا يرى
مقعده من الجنة او النار وان ذلك بسبب فعله في بني هاشم
وغصبه حقهم وقد صدق عليه قوله تعالى ولو ان للذين
ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب
يوم القيمة وروى ابو نعيم الحافظ من اعيان علماء السنة
في كتاب حلية الاولياء لما احتضر عمر قال ليتني كنت كبشا لقومي

ستمنوني ما بدا لهم ثم جاءهم احب قومهم فذبحوني فجعلوا
نصفي شواء ونصفي قديدا فاكلوني فاكون عذرة ولا
اكون بشرا فقد حق قوله تعالى ويقول الكفار يا ليتني كنت
ترابا وروى عن ابي بكر انه قال عند احتضاره ليت امي لم
تلدني ليتني كنت تبنة في لبنة تركت بيت فاطمة لم اكشفه و
كل ذلك لما راى مقعده في النار عند احتضاره قال الرجل
الكتابي الذي هداه الله الى الاسلام والعجب ما هو منهم
لكن العجب ممن يروى عنهم مثل هذه الاخبار ثم يتولاهم ويحبهم
واستلم بينه وبين ربه ما عنده يوم تبرء الذين اتبعوا ورأوا العذاب
وتقطعت بهم الاسباب ثم ان الخلفاء المتقدمين والعلماء
العارفين الذين رووا عن امير المومنين هذه الفضائل و
رووا عن المتقدمين عليه وعلى اولاده هذه الرذائل لا يخفى عليهم
ان الحق له ولاولاده المعصومين لكن الخلفاء لما طلبوا الامر
لانفسهم مالت العلماء معهم خوفا وطمعا ومن المعلومات

بني امية استولوا على سلطان الاسلام في شرق البلاد وغربها
واجتهدوا بكل حيلة على اطفاء نور علي بن ابي طالب واولاده
قتلوا ذريته وشيعته ومنعوا من حديث يتضمن له فضيلة
او يرفع له ذكرا ولعنوه على المنابر حتى تولى عمر بن عبد العزيز
فرفع اللعن عنه روى ابو عثمان الجاحظ وهو من علماء السنة
واشدهم عنادا وعداوة لاهل البيت ان قوما من بني امية قالوا
لمعوية قد بلغت ما املت فلو كففت عن هذا الرجل فقال لا
والله حتى يهرم عليها الكبير ويكبر عليها الصغير وصرح بعضهم
ان عليا احق بالامر من غيره وانما مالوا عنه وعن اولاده حبا
للدنيا كما قال ابو فراس من حمدان شعر وتالله ما جهل الاقوام
موضعها لكنهم ستروا وجه الذي علموا وانا اذكر بعض من
صرح بذلك وانما مال عنهم ميلا الى الدنيا فمنهم عمرو بن العاص
وذلك لما كتب الى معوية يستعينه على حرب امير المؤمنين وعنده
في الاموال وولاه مصر فنشاور عبد الله بقالة ووردان وكان

وكان عاقلا ما عاقلا فقال له وردان مع علي الاخرة ولا دنيا معه وهي
التي تبقى لك وتبقى لها وان مع معاوية دنيا ولا اخرة له وهي
التي لا تبقى لاحد فاختر ما شئت فتبسم عمرو وقال شعرا قاتل الله
وردانا وفطنته لقد اصاب الذي في قلبي وردان لما تعرضت
للدنيا عرضت لها بحرص نفس وفي الاطباع ادهان نفس تعفف
واخرى الحرص يغلبها والمرء ياكل تبنا وهو غرثان اما علي فدين
ليس يشركه دنيا وذلك له دنيا وسلطان اخترت من طمعي
دنيا على بصر وما معي الذي اختار برهان اني لاعرف ما
فيها وابصره وفي ايضا لما اهواه الوان لكن نفسي تحب العيش
في شرف وليس يرضى بذل العيش انسان ثم ان عمرا رحل الى معوية
فلما بلغ مفرق الطريقين الشام والعراق قال له وردان طريق
العراق طريق الاخرة وطريق الشام طريق الدنيا فايهما تسلك
فقال طريق الشام فهذا عمرو بن العاص وعبده اعترفا ان الحق
مع علي وما مال عمرو الى معوية الا لطلب الدنيا ومنهم عبد

العزيز بن مروان ابو عمر بن عبد العزيز روى ابو عثمان المظاهر
بالتعصب على امير المؤمنين قال عمر بن عبد العزيز كنت احضر منبر
الكوفة وابي يخطب فكنت اسمع مرة في خطبته تهدر شقاشقه
حتى ياتي الى الطعن على علي عليه الصلوة والسلام فيجمجم ويعرض له من
الفهاهة والحصر ما الله اعلم فكنت اعجب من ذلك فقلت له يوما
يا ابت انت افصح الناس واخطبهم فما لي اراك افصح خطيب حتى اذا
مررت بطعن هذا الرجل صرت لكنا عييا فقال يا بني ان ما ترى
تحت منبرنا من اهل الشام وغيرهم لو علموا من فضل هذا الرجل
ما يعلمه ابوك ما تبعنا منهم واحد فوقرت كلمته في صدري
فاعطيت الله عهدا ان كان لي في هذا الامر نصيب لاغيرنه فلما
من الله علي بالخلافة اسقطت تلك الطعن وجعلت مكانه ان
الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن
الفحشاء والمنكر وكتبت بها الى الافاق فصارت سنة الى الان
انظروا هداكم الله الى اعتراف عبد العزيز بن مروان الذي

نقله عنه الحافظ ونقله عنه ابن ابى الحديد المداينى كيف اعترف
ان الحق لعلى وانما شبهوا على العامة فانقادوا لهم اختيارا و
انقادت العلماء اضطرارا وتابعوهم خوفا وطمعا وفيما رواه ابن
ابى الحديد عن ابن الكلبى وهما من علماء السنة قال ابن ابى الحديد
الخبر المشهور عن عمر بن عبد العزيز وهو من رواية ابن الكلبى
قال بينا عمر بن عبد العزيز جالس فى مجلسه اذ دخل عليه حاجبه وامراة
ادمية طويلة حسنة الجسم والقامة ورجلان متعلقان بها
ومعهم كتاب ميمون بن مهران فدفعوا اليه الكتاب وكان فيه
بسم الله الرحمن الرحيم الى [امير المومنين] عمر بن عبد العزيز من ميمون بن مهران
سلام عليك ورحمة الله وبركاته اما بعد فقد ورد علينا امر
ضاقت به الصدور وعجزت عنه الاوساع هربنا بانفسنا و
وكلناه الى عالمه بقول الله عز وجل ولو ردوه الى الرسول و
الى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم وهذه المراة
والرجلان احدهما زوجها حلف بطلاقها ان على ابن ابى طالب

والاخر ابوهما وانا ابا لها امير المؤمنين زعم ان زوجها

جز

خير هذه الامة واولاها برسول الله وانه يزعم ان ابنته طلقت
منه وانه لا يجوز فى دينه ان يتخذه صهرا وهو يعلم انها حرام
عليه كامه وان الزوج يقول كذبت واثمت فقد بر قسمى و
صدقت مقالتى وانها امراتى على رغم انفك وغيظ قلبك فاجتمعوا
الى يختصمون فى ذلك عن يمينه فقال نعم قد كان ذلك وقد
حلفت بطلاقها ان عليا خير هذه الامة واولاها برسول الله
عرفه من عرفه وانكره من انكره فليغضب من غضب وليرض من
رضى فتسامع الناس بذلك واجتمعوا له وان كانت الالسن
مجتمعين فالقلوب شتى وقد علمت يا امير المومنين فى اهوائهم و
تسرعهم الى ما فيه الفتنة فاحجبها عن الحكم لتحكم بما اراك الله وانهما
تعلقا به واقسم زوجها ان لا يفارقها ولو ضربت عنقه الا ان يحكم
عليه بذلك حاكم لا يستطيع مخالفته والامتناع منه فرفعناهم
اليك احسن الله توفيقك وارشدك وكتب فى اسفل الكتاب
هذه الابيات شعر اذا ما المشكلات وردن يوما فحارت

[illegible]

فی تاملها العیون وضاق القوم ذرعا من نباها فانت لها
اباحفص امین لانك قد حویت العلم طرا واحكمك التجارب
والشؤن وخلفك الاله على البرايا فخطك فيهم الحظ الثمين
قال فجمع عمر بن عبد العزيز بنی هاشم وبنی امية وافخاذ قريش
ثم قال لابی المراة ما تقول ایها الشیخ قال یا امیر المومنین هذا
الرجل زوجته ابنتی وجهزتها الیه باحسن ما تجهز مثلها حتی
اذا املت خیره ورجوت صلاحه حلف بطلاقها كاذبا ثم
اراد المقام معها فقال له عمر یا شیخ لعله لم یطلق امراته وكيف
حلف فقال الشیخ سبحان الله ان الذی حلف علیه لابین حنثا
واوضح كذبا من ان یختلج فی صدری منه شك مع سنی و
علمی انه زعم ان علیا خیر هذه الامة وامراته طالق ثلاثا
فقال للزوج ما تقول هكذا حلفت فقال نعم فقيل لما قال
نعم كاد المجلس یرتج باهله وبنو امية ینظرون الیه شزرا الا
انهم لم ینطقوا بشئ كل ینظر الی وجه عمر فاكب عمر مليا ینكت

بیده والقوم صامتون ینظرون ما یقوله ثم رفع راسه وقال شعر
اذا ولی الحكومة بین قوم اصاب الحق والتمس السدادا وما
وما خیر الانام اذا تعدی خلاف الحق واجتنب الرشادا
ثم قال للقوم ما تقولون فی یمین هذا الرجل فسكتوا فقال
سبحان الله قولوا فقال رجل من بنی امية هذا حكم فی فرج و
لسنا نجتری على القول فيه وانت عالم بالقول مؤتمن لهم وعليهم
فقال قل ما عندك فان القول اذا لم یحق باطلا او یبطل حقا جایز علی فی
مجلسی قال لا اقول شیئا فالتفت الی رجل من بنی هاشم من ولد
عقیل بن ابی طالب فقال له ما تقول فیما حلف علیه هذا الرجل
یا عقیلی فاغتنمها ثم قال یا امیر المومنین ان جعلت قولی حكما
وحكمی جایزا قلت وان لم یكن كذلك فالسكوت اولی وابقی
للمودة قال قل قولك حكم وعلیك ماض فلما سمع ذلك بنو
امية قالوا ما انصفتنا یا امیر المومنین اذ جعلت الحكم بغیرنا
ونحن من لحمتك واولی رحمك فقال عمر اسكتوا عجزا ولوما

ما عزمت عليكم ذلك انفا فى ابتداء ثم له فقالوا اما اعطيتنا
ما اعطيت العقيلى ولا حكمته قال عمر ان كان اصاب واخطأتم
وجزم وعجزتم وابصر وعميتم فما ذنب عمر لا ابا لكم انه دون
ما مثلكم قالوا لا ندرى قال لكن العقيلى يدرى قال ما تقول
يا رجل قال نعم يا امير المؤمنين مثلهم كما قال الاول شعر
دعيتم الى امر فلما عجزتم تناوله من لا يداخله عجز فلما رايتم ذاك
ابدت نفوسكم ندامة وهل يغنى عن القدر الحذر فقال
عمر احسنت واطبت فيما سالتك فقال يا امير المؤمنين بر قسمه
ولم يطلق زوجته قال وانى علمت ذلك قال نشدتك بالله
يا امير المؤمنين الم تعلم ان رسول الله قال لفاطمة عليها السلام
وهو عندها فى بيتها عايدا لها يا بنية ما علتك قالت الوعك
يا ابتاه وكان على عليه السلم غايبا فى بعض حوايج النبى صلى الله
عليه واله فقال لها اتشتهين شيئا قالت نعم اشتهى عنبا و
انا اعلم انه عزيز وليس بوقت عنب فقال رسول الله صلى الله

علس

عليه واله ان الله قادر على ان يجيئنا ثم قال اللهم ائتنا به مع افضل
امتى عندك منزلة فطرق على الباب فدخل وهو مكتل قد القى عليه
ارف روانه فقال النبى صلى الله عليه واله ما هذا يا على فقال
عنب التمسته لفاطمة صلوات عليها فقال الله اكبر الله اكبر اللهم سررتنى
بان خصصت عليا بدعوتى فاجعل فيه شفاء ابنتى ثم قال كلى على اسم
الله يا بنية فاكلت وما خرج رسول الله حتى برأت قال عمر قد
برزت اشهد لقد سمعته ووعيته يا رجل خذ بيد امرأتك فان
عرض لك ابوها فاهشم وجهه ثم قال والله يا بنى عبد مناف ما
نجهل ما يعلمه غيرنا ولا بنا عمى فى ذلك لكن كما قال الاول شعر
تصيدت الدنيا رجالا بفخها فلم يدركوا خيرا بل استقبحوا الشرا
واعماهم حب الغنا واصمهم فلم يدركوا الا الخسارة والوزرا
قيل فكانما القم بنو امية حجرا ومضى الرجل بامراته وكتب عمر الى ميمون
بن مهران اما بعد فقد فهمت كتابك وورد الرجلان والمراة
وقد صدق يمين الزوج وابر قسمه واثبته على نكاحه فاستيقن

ذلا

ذلك ولعل عليه السلم ورحمة الله وبركاته انتهى الخبر انظر واحكم
الله كيف اعترف عمر بن عبد العزيز ان الدنيا تصيدتهم واعماهم
حبها واصمهم ومالوا الى لذتها العاجلة ولا لذة في الدنيا
اعظم من الامر والنهي كما قال الشاعر شعر لقد صبرت عن
لذة المال النفس وما صبرت عن لذة الامر والنهي فقوله
والله يا بني عبد مناف ما انجهل ما هو المشهور بالورع والعبادة
وهو الذي رفع السب عن امير المؤمنين عليه السلم وهو الذي
ولم يرد فدك والعوالي على اولاد فاطمة صلوات الله عليها
وانكر ابا بكر وعمر بفعلهما في منعهما من الارث واعترف ان تصيدكم
الدنيا وتولى بحب الدنيا على من هو احق بالامر منه فما ظنكم
بغيره الذي لم يبلغ من الزهد والورع ورعه فهل يظن
عاقل ان احدا من هولاء العارفين الذين رووا هذه الاخبار
المتضمنة لمناقب امير المؤمنين عليه السلم ومثالب من تقدمه يعتقد
ان الامر لغيره ولا يتوهم ذلك عاقل ولكن الدنيا تصيدتهم

يعني ان الذي ذكرنا عن عمر بن عبد العزيز من ... ان الدنيا واصمتهم
ظاهر كلامه ... واذا كان هذا عمر بن عبد العزيز مع

كما قال عمر بن عبد العزيز ثم جاءت بنو العباس بعد بني امية
فنحوا على منوالهم واقتدوا بافعالهم في تتبع اولاد امير المؤمنين
وشيعته وقتلهم في كل فج ومخرج بحيث لا صار احد يقدر
على التظاهر بولايتهم ولا بقول بامامتهم وافرط العلماء بالحداث
مذاهب غير مذهبهم فاحدثوا هذه المذاهب الاربعة التي
لم تكن على عهد الرسول ولا على عهد احد من الصحابة ولا على
عهد بني امية وعملوا فيها بالقياس والراي والاستحسان
مع انهم رووا عن الخطيب في تاريخه وابن شيرويه الديلمي وهما
من علماء السنة ان النبي ع قال ستفترق امتي على بضع وسبعين
فرقة اعظمها فتنة على امتي قوم يقيسون الامر فيحرمون
الحلال ويحللون الحرام ولقد احدثوا في مذاهبهم الاربعة
ما تنكره العقول ولم يرد به المنقول وانما اخذوها بالقياس
والاستحسان فذهبوا الى اشياء قبيحة شنيعة مثل سقوط
الحد عن من لف ذكره في خرقة ونكح امه واخته او بنته مع علمه

بالنسب والتحريم ومثل الحاق نسب المغربي بالمشرقية كما اذا زوج رجل
ابنته وهي بالمشرق والاب والزوج في المغرب التحق نسبه بالرجل
وهو بالمغرب لم يرها ولم تره ولو وصل الى بلد المرأة بعد خمسين
سنة فرأى جماعة كثيرة من اولادها واولاد اولادها التحقوا
كلهم به ولم يجتمع بالمرأة ولم يرها فهل هذا المذهب تقبله
العقول او يرضى به الله والرسول ومثل الحاق الولد باثنين
وبما تراب فهل يتفق ان يكون الولد من اثنين ومثل قولهم
ان الولد يبقى في بطن امه سنتين عند ابي حنيفة واربع عند
عند الشافعي وسبع سنين عند مالك فهل هذا تقبله
العقول ووصف بعض الفقهاء لبعض الملوك صفة صلوة
الحنفي عنده بعض فقهاء الحنفية وهو ان يصلي الانسان
في الدار المغصوبة على جلد كلب وبيده قطعة من لحم كلب بعد
ان يتوضا والثمن مغصوب ثم يغسل رجليه اولا ثم يديه ثم وجهه
عكس ما ورد في القران ثم يقوم وعليه نجاسة ثم يكبر بالفارسية

ثم

ثم يطاطي راسه يسيرا من غير ذكر ولا طمانينة ثم يهوي الى السجود
من غير رفع ثم يسجد بغير ذكر ولا طمانينة ثم يقوم الى الثانية كذلك
ثم يجلس بقدر التشهد بغير تشهد ثم يخرج فسوة او ضرطة ليخرج
بها من الصلوة ولا شك ان مثل هذه الصلوة التي دخل فيها تناسب
الخروج منها بالفساء والضراط فتبرى الملك من هذا المذهب
فعملوا على خلاف مذهب الحق تبعا لامر الملوك وطمعا في الاموال
التي ولوها لهم والولايات التي قلدوها اياهم وعرفوا العامة
فقلدوهم دينهم ونسخ ما كان عليه دين الله ورسوله من عهد النبي
صلى الله عليه واله الى عهد المنصور العباسي الذي امر باحداث
هذه المذاهب الحادثة بعد مائة وعشرين سنة فضاعت من زمان
النبي عليه السلام الى زمان المنصور وممن اعترف بان الحق لعلي ع
الخليفة الناصر من بني العباس والسلطان علي بن نور
الدين يوسف تسلط بدمشق وتملك اخوه العزيز الديار
المصرية واسمه ابو بكر ثم اخوه العزيز وعمه العادل واسمه عثمان جعفرا

ومنو

دمشق واخذاهما من علي بن نور الدين فكتب الى الخليفة الناصر

يشكو لعمه العادل المسمى بابي بكر واخاه العزيز المسمى بعثمان

هذه الابيات شعر مولاي ان ابابكر وصاحبه عثمان

قد غصبا بالسيف حق علي وهو الذي كان قد ولاه

والده عليهما فاستقام الامر حين ولي فخالفاه وحلا عقد بيعته

فالامر بينهما والنص فيه جلي فانظر الى حظ هذا الاسم كيف

لقي من الاواخر ما لاقا من الاول فاجابه الخليفة الناصر

بجواب اوله وافا كتابك يا ابن يوسف معلنا بالود يخبر

ان اصلك طاهر غصبوا عليا حقه اذ لم يكن بعد النبي له

بيثرب ناصر فابشر فان غدا عليهم حسابهم واصبر فاصبر له

الامام الناصر فقد اعترف خليفة الناصر من ملوك بني

العباس ان عليا عليه السلام قد غصب حقه المتقدم عليه وكذلك

اعترف به السلطان علي بن نور الدين يوسف خاتمة

قال الرجل الكتابي الذي هداه الله تعالى الى الاسلام لما وقفت

على ما اورده السنة في علي عليه السلام من المناقب المتضمنة

لاعلى المراتب ووقفت على ما اوردوه في الصحابة من المثالب

المتضمنة للتفسيق والتكفير والاصول الرديئة المتضمنة

للتقصير والافعال القبيحة الشنيعة واقرارهم بالاقدام على

تغيير الشريعة كما هو مذكور في هذه الرسالة عن علماء السنة

مع ان الشيعة يروون اكثر من ذلك ولكن لم اعتمد الا

على ما رواه السنة دون الشيعة لعدم الزامهم بها وانما يلزمهم

ما اعترفوا به والذي رواه السنة من كلام الشيخين وعائشة

عند الاحتضار فيه عبرة لاولي الابصار علمت ان الحق مع علي يدور

حيث ما دار كما اخبر به النبي المختار وويل للذين كفروا من

من النار وصلى الله على محمد واله

الاطهار والحمد لله

رب العالمين

منهاج السالكين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذى يعلم مكائيل البحار ومثاقيل الجبال منشئ
السحاب الثقال ومدبر الامور ومقلب الاحوال مقدر
الارزاق والاجال ذى الفضل والاكرام والجلال المنزه
عن الحلول والانتقال والاتصال والانفصال المتصف
بصفات الكمال المتقدس عن النقصان والزوال المبرى
عن مقالات اهل الكفر والضلال هو الحى الذى لا اله
الا هو الكبير المتعال ليس له شريك ولا شبيه ولا مثال
واشهد ان محمدا عبده ورسوله نبينا صادقا فى المقال و
رسولا محمودا فى الفعال مرضيا فى الخصال صلى الله
عليه وآله واصحابه خير صحب وآل وبعد
سالتنى وفقك الله تعالى عن شرح بعض ما اعطانى الله

من نعمة الفقر وبيان ما رايت بعين قلبى من احسانه
الجميل على خاصة وعلى جميع الفقراء عامة فاسرعت
الى اجابتك ونقلت عن جريدة قلبى وصحيفة خاطرى
بعض ما خصنى الله به والهمنى بجمعه فاقول وبالله التوفيق
طفت بعض الدنيا وجربت الامور وباشرت الاشغال
وركبت العظائم وذقت مرارة الاشيا وحلاوتها
وفتشت الكتب وخدمت العلما وضيعت عمرى فى
طلب الدنيا ورايت العجايب فما رايت شيئا اسرع ذهابا
واعجل زوالا من العمر والدنيا وما رايت شيئا اقرب
من الموت والاخرة وما رايت شيئا ابعد من التمنى
وما رايت شيئا احسن من التانى ورايت خير الدنيا و
الاخرة فى القناعة ورايت شر الدنيا والاخرة فى الطمع
ورايت اقصر الناس عمرا من ضيع بالعمل بسوف وريت
احسن الحلية التواضع ورايت اقبح الاشيا البخل و

ومارايت شيئا جامعا للخير خيرا من حسن الخلق وما رايت
شيئا جامعا للشر شرا من الحسد ورايت موت الاحمر
فى السؤال ورايت حيوة الابد فى التعفف وكتمان الحال
ورايت التوفيق مع الجد والسعى ورايت الخذلان مع
التهاون والكسل ورايت البلاء موكلا بالكلام و
رايت السكينة نازلا بالسكوت وما رايت غريبا
الا محروما وما رايت طالب الدنيا الا مهموما وما رايت
صاحب العيال الا غريقا ورايت اقل الاشيا اخوان
الصدق والفتوة ورايت اكثر الاشيا اخوان السوء
النفاق وما رايت حرا الا من اعتقه الله تعالى من رق
الدنيا ورايت الذل والهوان فى خدمة المخلوقين و
رايت العز والمجد فى خدمة الخالق وما رايت شيئا اشد
واقصم من قلب الملوك وما رايت زينة للفقراء احسن من
طرح الرقاع بعضها على بعض ورايت خير الحساب محاسبة

النفس وما رايت عاقلا قط الا مقبلا على الاخرة وما رايت
جاهلا قط الا مقبلا على الدنيا وما رايت الراغب الا مشغولا
وما رايت الزاهد الا فارغا وما رايت المريد الا طالبا وما
رايت المدعى الا كاذبا وما رايت حلية ازين من صدق
الحديث وما رايت شيئا من صنع الله الا ورايت الله فيه
ورايت النفس يحث على العار ورايت الهوى تجرها الى النار
ورايت العقل يسوقها الى عمل الابرار ورايت اقوى الرجال
من يقدر على تاديب نفسه ومنعها عن المعاصى والشهوات
ورايت بركة العمر والرزق فى طاعة الله ورايت خير الدنيا
والاخرة فى متابعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ورايت تمام النعم الشكر للمنعم ورايت خير الرفقا العلم و
رايت شر الدنيا الحرص ورايت جميع العصاة والمذنبين
واهل الكبائر المسرفين ورايت دخول الجنة فى اكل الحلال
ورايت دخول النار فى متابعة الهوى ورايت سلطنة

السيطان على الخلق من حب الدنيا ورايت اجهل الناس
من لم يعتبر بالاموات وحالهم وبيوتهم واموالهم ورايت
اشقى الناس من تعدى حدود الله ورايت جميع آفة
الانسان من اللسان ورايت اساس الشرع والدين
على الصبر واليقين ورايت افضل العبادات اداء الفرائض
ورايت احسن العبادات اجتناب المعاصي ورايت خير الاعمال
كف الاذى عن الناس ورايت خير الغنى اليأس عن الناس
ورايت خير الاذكار بعد ذكر الله تعالى ذكر الموت و
رايت اشد من الموت الندامة على الفوت وما رايت
عصمة النفس الا للانبياء والاوصياء وما رايت حضور
القلب الا للاولياء وطلبت الامن والراحة فما وجدت الا في
ترك الدنيا ورفضها وطلبت الانس بالله تعالى فما
وجدت الا في الاعتزال عن الناس وطلبت نجاة من الشيطان
فما وجدت الا في قهر النفس وعداوتها ورايت

ارجى مني عند الله حسن الظن بالله تعالى وسمعت من لا يرحم
لا يرحمه ومن لا يرحم لا يرحم ومن ركب في سفينة الليل و
النهار يسوقانه الى الجنة او النار اياكم ثم اياكم والاغترار
ورايت جميع الخلفاء والملوك وارباب الشوكة مشغولين
بذب ذبابة عن انفسهم وما حصل لهم ورايت جميع
الخلق من لدن خلق آدم الى نفخ الصور عاجزين عن جبر
كسر رجل نملة ورايت جميع الفضلاء والفصحاء و
ارباب النجوم واصحاب العلوم والالهيين عاجزين مضطرين
عن ايجاد جناح بعوضة ما قدروا واعترفوا بالعجز و
النقصان فسبحان من له الخلق والامر والعلم والقدرة تبارك
الله احسن الخالقين ليس له شريك في الملك هو
الحي لا اله الا هو موجد الاشياء مزين للارض والسما
خالق العرش والكرسي رازق الجن والانس المنزه عن
الاستقرار في الاستواء يحكم ما يريد ويفعل ما يشاء

كاسي العظام الرفات بلا الات وادوات مميت الاحياء
ومحيي الاموات مقدر الارزاق والاقوات سامع الحس
والحركات العالم بدبيب النمل والخفي للاصوات لا يعزب
عن علمه شيء في السموات عالم للاسرار والخفيات امنا به
وبجميع ملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والشفاعة
والجنة والنار والقبر والسؤال والحوض والميزان و
الصراط والخلود للكافرين وخلود الجنة للمؤمنين و
الحكم العدل بين العباد والقضاء والحتم ورد المظالم
والامن والنعيم في الجنة وكل ما قال الله تعالى في محكم
كتابه وتنزيله من الوعد والوعيد وجزاء الشقي والسعيد
والامر والنهي والاخبار والقصص والامثال والحكم والحلال
والحرام والمتشابه وما بين وفسر لنا رسول الله صلى الله
عليه والحق وهو سبحانه وتعالى قائم بذاته وقيام جميع
الخلائق به كلهم محجوبون عن سر قضائه وقدره ولا

ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا
ومن دخل الجنة فبفضله ومن دخل النار فبعدله المنهج
الاول في نعت الفقير السالك في طريق التصوف سالمين
وفقك الله عن حلية الفقير الصادق اجعل يا اخي زادك
التقوى وبضاعتك الافلاس وسفرك الى الاخرة وانقطاعك
المراحل وفراشك القبر وقرينك الصبر وصاحبك اليقين
ونديمك العجز وكانك السكون وبيتك الخلوة والجوع
وشرابك الدمع ولباسك الفقر ونفسك محاسبة العمر و
وسادتك كتبك ومجالسك المسجد ومدرسك الحكمة
ونظرك العبرة ومراقبتك الحياء ورفيقك التوفيق وسمتك
حسن الخلق ومعلمك القناعة وصلوتك الوداع و
صومك الصمت وهمك النار وهمك الجنة وحصنك
الياس وحرضك الطمع ومذكرك المقابر واعظك الايام
ومطربك الحزن وسماعك ذكر الموت وقصدك رفض

الدنيا وادابها وصلاحك الوضوء ومركبك الورع وخصمك
الشيطان وعدوك النفس وسجنك الدنيا وسجانك الهوى
وليلك التضرع ونهارك الاستغفار والاستعداد
للموت وحاصلك الوقت وحصنك الدين وشعارك
الشرع وحديثك كتاب الله تعالى وراس مالك حسن
الظن بالله وحرفتك الصلوة على رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم وعادتك الدعا لجميع المسلمين وامنك العمل الصالح وخوفك
رد العمل وسوء الخاتمة وغاية همتك الله تعالى وقصارى
هواك هذا نعت الفقير وسمته وما عدا ذلك فاماني وغرور
فاذا وفقت وفعلت عشت حرا ومت فارغا وقمت بحمد الله
تعالى من القبر امنا ودخلت الجنة سعيدا ان شاء الله تعالى

النهج الثاني في علامة محبة الله تعالى العبد ووصول
العبد الى مولاه جل ذكره ومعرفته بصفاته وتقدس ذاته
وهي ان يعلم المتوجه الى الله السائر الى حضرته

ان المانع والمعطي والضار والنافع والهادي والمضل هو الله
تعالى وليس في الوجود احد الا هو والباقي فان ويستوي
لسانه وقلبه في الذكر ويمتلي عروقه عن محبة الله تعالى وذكره ولا
يرى لنفسه قيمة ويبغض الدنيا وطلابها ويحب الموت ولقاء الله ثم
ويختار الخلوة والعزلة ويفر من الناس ويستوي عنده المدح و
الذم والخير والشر والمنع والعطاء والذهب والتراب ويبكي
بالليل والنهار على تقصيره ويكون في الدنيا بالقالب وفي
الاخرة بالقلب ويصح اعتقاده وايمانه بالله ولا يجري على لسانه
الا ذكر الحق وذكر الموت وشيء من هول المطلع او صفة من صفات
الجنة والنار ويكون اقرب الاشياء اليه الموت وابعد الاشياء
اليه الامل ويبكي على انفاسه بعد ياسه عن جميع الخلائق وهذا
علامة اقبال الله برحمته وفضله على عبده الضعيف ووصول
العبد الى باب سيده ومولاه تبارك الله تعالى **النهج الثالث**
في حقيقة دخول الفقير في الخلوة وادابها حاصله ان

يكون العبد السالك المريد فارغا من الدنيا والآخرة طالبا لرضا
الله تعالى واصلح حاله وليطهر ظاهره من اوساخ الذنوب
بالتوبة ومن مظالم الخلق بالاستحلال او بردها هاربا من الدنيا وما فيها
مقبلا على الآخرة مشتغلا باسبابها متوجها الى حضرة الله
تعالى بجميع قلبه وبدنه مجردا خاليا عن جميع الارادات ظاهرا
وباطنا خائفا متضرعا باكيا عاجزا مستحييا فقيرا [illegible]
بالشرع حافظا للحدود والله عالما باحكام الله تعالى تابعا
لسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاذا دخل الخلوة
يظن انه ميت وبيت الخلوة قبره فلا يبقى للميت اختيار ولا ارادة
وان كان له حاجة يقضي جميع حوائجه واشغاله قبل ان يدخل
الخلوة حتى لا يتعلق قلبه بشيء سوى الله ويطلب مكانا بعيدا
عن الخلق قريبا الى الجامع او في موضع لا يجب عليه حضور الجمعة
وينبغي ان يكون المكان ضيقا ولا يدخل له شعاع الشمس وضوء
النهار ولا يكون عنده معلوم ولا مطعوم ويشتغل بالذكر

دائما

دائما ليلا ونهارا سرا وجهرا بلا فتور ويتعلق باخذ تلقين لسانه
ولسان قلبه يقوم بامر شيخ ناصح او اخ مشفق او رفيق صالح
او صديق حميم يطلع على مزاجه وصلاحه وفساده وعقله ودينه
وتسكين صبره وتحمله دفع سلطان وهمه واطاعة احكامه
مثل الطبيب الحاذق العالم بعلل المريض ونفع الادوية وهو
يفعل ذلك بعد استخارة الله تعالى مرارا وتضرع الى الله ويعفر
وجهه بالتراب بين يديه وتسليم قلبه ووجهه الى حضرة الله
تعالى ولا يرفع صوته بالذكر الا ان يكون مغلوبا بغيره او انه
ولا ينام باختياره ولا يتكئ على شيء ولا يشتغل بشيء ولا يصلي
الا الفرائض والسنن ولا يخطر بباله من الكرامات والمواهب
شيئا ولا يرى لنفسه في خلوته فضلا ومزيته ولا يبقى عنده
دعوى في لا دعوته ويدفع عن نفسه الخواطر الرديئة وينفي عن
قلبه الارادة الفاسدة الخبيثة ويداوم ذكر الله تعالى و
تقليل الغذاء مقدار صبره وقوته وضعفه وصحته و

يستعمل

ويستعمل الطيب والبخور دائما ولا ياكل الدسم ويشتغل ذكر الله
تعالى بالادب ويكون دائما مثل صاحب جناية عظيمة بين يدي
السلطان الجابر ولا يفعل شيئا بخلاف الشرع والسنة ولا
يلتفت الى اظهار الاشيا ويدفع عن نفسه بالذكر ويستحيي
من الله تعالى ويستغفر من طاعته كما يستغفر من معصيته
ويخاف على نفسه والذكر مثل ما يخاف على الكفار ولا بد ان
يكون صحيح العقيدة مومنا بالله وملائكته وكتبه ورسله مومنا
بالبعث والجنة والنار والوعد والوعيد محبا لاهل بيت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معترفا بفضلهم على
جميع الخلايق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ولو كان
بغير هذا يدخل ويخرج كان مبتدعا ويختار ارادة الله تعالى
على ارادته ويحب لجميع الناس ما يحب لنفسه واذا خرج من
الخلوة لا يظهر الا العجز والكتمان القلب واللسان ويداوم في
خلوته وغير خلوته على الوضوء والطهارة ولا يبقى له همة

الدنيا واربا
بها ويطلب من الله تعالى العصمة والامان من
شرور نفسه الامارة بالسوء والتوفيق على الطاعة وحسن
الخاتمة فان الامور بخواتيمها

المنهج الرابع في معرفة النفس

واتباعها ولا يعرفها احد بالحقيقة ابدا اعلم ان الله تعالى
خلق النفس شر الاشياء وهي بين جنبيك وهي مطيتك وانت
محتاج اليها ومثلها كمثل السارق الواقف على متاع البيت
وهي قرينة الشيطان وماوى كل سوء ولها صفات مذمومة
تحب الشر وتبغض الخير تخالف العقل وتوافق الهوى وهو
يدعوها الى الطاعة وهي تتحرك الى المعصية وهي في الشبع مثل
السبع وفي الجوع مثل الطفل الضعيف وفي الغضب مثل
الملوك الجبابرة وفي الاكل مثل البهايم وفي الخوف مثل
النمر والاسد في سوء عاداتها تخاف من الفقر والقلة ولا
تخاف من الله تعالى واليم عذابه وهي مسخرة الشيطان ولها
اعوان وانصار مثل الدنيا وزهرتها والهوى والشيطان وما يتعلق

بها

بها ولكل واحد من اعوانها جنود و رفود وخيل وحشم من
زينة الحيوة الدنيا مثل كثرة اللهو وكثرة النوم وكثرة الضحك
وحكايات العشاق وحب الدنيا واختيار الغنى والكبر والحسد
والنميمة والغيبة والعداوة والذميمة وارتكاب المعاصي والملاهي
والاشتغال بكل ما لا يعنيه وجمع المال وطول الاماني والآمال و
الامر بالمنكر والنهي عن المعروف والتمني والغرور واللهو والسرور
والعمارات والتجارات وتحسين القبيح وهتك الستر ومجاوزة الحدود
واستعانة الباطل وانكار الحق وتعظيم ابناء الدنيا وتحقير
ابناء الاخرة هذا كله من صفات النفس الامارة بالسوء فكل فرقة
من فرق ابن ادم جند واحد من شرطها واعوانها فمن وفقه الله
تعالى والبصر بعيوبها واعانه على تسخيرها ومعرفة مكايدها
الجمها بلجام الورع وقيدها بسلاسل الذل والانكسار وتكليفات
الشرع ويقتلها بسيف المجاهدة ويسلط عليها الجوع والعطش
والسهر ويخالفها في كل شيء الا في طاعة الله تعالى ويخاف

منها في الطاعة ايضا ويذم على جميع افعالها ولا يغفل عن تاديبها
ورياضتها الى الموت ويجعل العقل عقالها والشرع سجنها
والعبادة سجانها وذكر الموت طعامها وشرابها وبعد
الاحتياط التام البالغ في امرها يتضرع هذا العبد المسكين
الى خالقها موجدها ومنشاها ويستعيذ بالله من كيدها
وسوء عادتها وغلبتها على عقله ويطلب من الله تعالى الامان
من شرها وامانيها وان مثل العقل والنفس مثل شخصين
عدوين قاصدين قديمي العداوة والخصومة وبيد كل واحد
منهما سيف مجرد مترقب لغفلة صاحبه ولا يقطع النظر منه
حتى اذا غفل يقتله وكل من غلب سلب فمن كان ظالما لنفسه
ويقتلها بالظلم عليها نجا من شرها وامن من مكائدها قال
الله تعالى فمنهم ظالم لنفسه والظلم عليها ان يمنعها من الشهوات
الفاسدة واللذات الفانية والاماني الباطلة والامال الكاذبة
وغرور الدنيا والشرف والمال ويجرها الى طاعة الله تعالى

طوعا وكرها وعلى متابعة الشرع والسنة انقيادا واضطرارا
وتحرضها على حب الاخرة وذكر الموت وتخاف من مكرها وكيدها
ودعونتها في العبادة والزهد فان خداعها وغرورها وفسادها
في الطاعة اكثر من المعصية وان لها في الطاعة شربا وعيشا
احب اليها من ارتكاب المعاصي مثل شره الطاعة ورؤية العبادة
وقيمة العمل والرياء والنفاق وحب اقبال الخلق وتقبيل اليد
والتبرك والزيادة وحسن الصيت في ثناء الخلق ورغبة الملوك
وتردد ابناء الملوك وحضور السماع وتخريق الخرق والتصنع
واظهار الصوم والصلوة وقلة الاكل لرؤية الناس والبكاء
الكاذب وتحريك الشفة والاشارة بالعين والتخشع بلا
خشوع القلب ولبس المرقعات ورؤية المنامات والمواخات
والحكم على الماضي والمستقبل والمبالغة في الطاعة والعبادة
عند رؤية الناس العاجزين والتوابين والتكاسل في الخلوة
وكثرة اصحاب الارادة واكل الاطعمة اللذيذة والترفع في المجالس

والرضاء بحضور المردان في السماع ونظارة النسوان نعوذ
بالله من شرها وشر الشيطان فان هذه الخصال وفتنة النسوان
على الحقيقة اشد من شرب الخمر وارتكاب المعاصي اعاذنا الله من
شرور انفسنا ورؤية اعمالنا قال رسول الله تعالى صلى الله
عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا بصره بعيوب نفسه اللهم
بصرنا بعيوب انفسنا وسيئات اعمالنا ولا تكلنا الى انفسنا
طرفة عين ولا اقل من ذلك وانصرنا على اعدائنا واجعلنا من
الذين خرجوا من الدنيا امنين ولا تفضحنا على رؤس الاشهاد
فانك لا تخلف الميعاد

المنهج الخامس في نصيحة الفقير و

ارشاده اذا اراد الفقير ان يقطع على طريق الاخرة امنا ويعبر
بحار افات الدنيا سالما فيلزم هذا كله جدا ويشترط مع جميع
ذلك الخلوص فانه اصل العبودية ومدار الخدمة والطاعة اكل
الحلال وترك المحال وصحة الاعتقاد وصدق واستعداد الموت الاجتهاد
واستدراك الفوت والنظر في امره قبل حلول قبره وحفظ اللسان

اللسان عن الانسان غيره والاشتغال بعيوبه عن غيره ووعظ
نفسه قبل موعظة غيره وبغض الدنيا ظاهرا وباطنا لمحبة الله
تعالى وترك ما فيه الملذ فيهما وكتمان الحال وترك القال وترك ما لا
يعنيه في جميع الاحوال والدعاء لعامة المسلمين وكتمان مصائبه
واظهار معايبه وتسليم الاعضاء الى النفس في كل يوم جديد
والزامها بحفظ دعيتها من عذاب النار والنظر الى الخلق بعين
الشفقة والرحمة والى ارباب الدنيا بالعبرة لا بالانكار وبذل
النصيحة وترك الفضيحة وكظم الغيظ وتسكين الغضب عند
القدرة عن الصديق والعدو الا في جهاد الله تعالى وقطع
النظر عن علمه والتفويض الى شيخه والندم على افلاسه و
تهذيب الاخلاق وتبديل الافعال ومداراة الناس والصبر على
ترك اللذات والشهوات وترك القدح في الاحياء والاموات و
مخالفة النفس والشيطان في الهوى وفي زينة الحيوة الدنيا ظاهرها
وباطنها والصبر على الشدائد في طريق الله تعالى والمستوي المدح

والذم

والذم والغم والفرح وتسكين النفس والقلب عند الجوع في البرد
والبحر والبرد والحر في السفر والحضر وصدق اللسان فانه
زينة معاني الانسان والاجتناب عن الكذب وجري اللسان
بالصدق والصواب والتقى في الاستقامة بتكرار احوال يوم
القيمة والنظر البالغ في الغذاء والقوت والنطق بالجزم و
السكوت والقناعة بما رزقه الله تعالى والقيام بما امره الله
تعالى وتعود النفس بالقليل من الاكل وتعويد اللسان بالكثير
من الذكر ومحاسبة العمر والايام في كل يوم وساعة واختيار
الخمول وترك الشهوة والانقطاع عن العلايق والانزواء
عن الخلايق وترك التدبير والرضاء بالتقدير وصلوة الاستخارة
في كل حركة وسكون ولزوم البيت واختيار الصمت وذكر الموت
وقلة القوت والتعفف عن السؤال الا مع ضرورة الحال وترك
حظوظ النفس والانقياد لاحكام الشرع وظن جميع الخلق بالنجاة
من النار ونفسه من الداخلين وترك حكايات الدنيا وابنائها

وسيره

وسيرة ملوكها وعادة جودها وملكها وحفظ اوقات الصلوة
من اولها وملازمة الوضوء والطهارة فى الثوب والبدن واستماع
كلام المشايخ بالحرمة وكلام الجهال بالعبرة وتحقير النفس و
تعظيم الشرع وترك الاختلاط بالمتصوفة الاقوم من اهل الله
تعالى وملازمة الحديث النبوى صلعم وترك حب الدنيا والاقبال
على الطاعة بالنشاط والبكاء على الذنوب وملامة النفس على
كثرة العيوب والاستغناء على الطاعة خوفا لرد البضاعة والرجاء
مع العمل والخوف من الاجل والكتمان فيمن يهدى الله والسكوت
عمن يجرى عليه وترك الدنيا والزهد فى الخلق والاقبال على
الاخرة وحسن الخلق ونسيان الطاعة والاستغناء والتثبت والشكوى
الا بحضرة المولى وحسم مادة الشر له باحاطة الفضول و
وهجر الخلق وصلوة الليل وبكاءه لسيده وصوم الدنيا و
افطار الاخرة دع نفسك فانها محل للارجاس والانجاس و
كن حلبا طريحا تحت اقدام الناس ايها المقصر اين العمل ايها

المتمنى الى متى هذا الامل آن اوان الرحيل اين الزاهد واين انت من
السبيل هذا الكلام مقيد مختصر عليك بحفظ اللسان وغض
البصر **المنهج السادس** فى تفضيل الفقر على ماسوى
الله تعالى الذى لا اله الا هو المبدى المعيد لو اتاك ملك من ربك
تعالى يقول انت مخير من ربك ان تعيش الى يوم القيمة وتملك
الدنيا باسرها وجميعها بلا منازعة احد وتدخل الجنة مع
الاغنياء او تموت الساعة وتدخل النار وتبعث فى زمرة الفقرا
وغرتهم وجلالهم لا ترغب فى نعيم الدنيا ودخول الجنة واختار
الموت ودخول النار والفقر والنار خير من العالما وجدت من لذة
العيش وطيب الوقت وصفا الحال وفراغ القلب وراحة البدن
وسلامة النفس وكثرة المناجات بالليل مع مولائى وغيرها مما
يحصل للنفس عند الكسرات اليابسة ونيل النفس عند لبس المرقعات
وصفو العيش فى جميع الاحوال يا اخوانى الفقراء الموت موتكم و
الحيوة حيوتكم والدنيا دنياكم والاخرة اخرتكم والعيش عيشكم

عانقوا الفقر وتستروا بالركبة اذا غنمتم واشكروا الله ان كنتم
اياه تعبدون واصبروا على ما اصابكم من هذه الغمز الجسيم
والموهبة العظيمة واجعلوا التكبيرات الاربع على جميعهم فانما
بين بياض النهار وسواد الليل امور عجايب من شرور ونوائب
فكم من فاسق تايب وكم من زاهد خايب وكم من غايب [illegible] فاتقوا الله
واطيعوا واعتبروا يا اولي الابصار واعلموا ان ما لكم فاقطعوا
امالكم وانتظروا اجالكم وانظروا ما كسبتم لغدكم فان غدا
للناظرين

المنهج السابع في صفة الدنيا وحقيقتها

الدنيا موضع الفكرة ومنزل العبرة ومقام العثرة وبناء الحسرة
مزرعة المؤمنين وسوق الطالبين ومتجر المريدين ومطية
القاصدين وقنطرة السالكين ومعشوقة المغرورين و
ممر الصادقين ومزبلة العارفين ومملكة الشياطين عجوزة
بكرة اصحاب الفطنة والفكرة مكارة غدارة فرارة طرارة
في كل لحظة لها صديق وخليل وفي كل ساعة لها [illegible] قتيل

بحرها

[illegible]

بحرها عميق وسالكها غريق محبها مشغول واميرها معزول
وصديقها مقتول وزاهدها فارغ وراغبها مخذول سرورها
هم وترياقها سم وساحلها [illegible] ومحبتها بلاء و
محبتها عناء غاياتها النوائب والرزايا ظلمة وقد قيدت بجميع الخلق
شرابها سراب ومعمورها خراب وحاصلها تراب في حلالها
حساب وفي حرامها عذاب

المنهج الثامن في صفة طريق الله

تعالى اعلم انها انور من الشمس واضوء من القمر وابين من النهار
ولها علامات بينات وايات واضحات من تركها ضل ومن
سلكها اهتدى ولكنها كثيرة الموانع والقواطع والمهالك
وفيها جبال راسخات وبحار زاخرات وقطاع زاجرات تحت كل
حجر ثنين وفوق كل مدر اسد عرين هذا نعتها للناظرين
من البعيد واما من القريب فكسراب بقيعة يحسبه الظمان
ماء ولا يقطعها الا الصديقون الخائفون التاركون الشايقون
الراغبون السابقون بقلوب عامرة سماوية وابدان خربة

ارضية

[illegible]

ارضيته واعلم ايها الساير فى طريق الله تعالى ان الخلوة لايصح
الا لعالم ربانى ومريد صادق مجرد روحانى حبانى القلب عن
جميع الارادات والمرادات تارك للدنيا والاخرة عاشق للموت
عدو للدنيا ونفسه محب للاخرة واهلها كريم عامل عفيف
عالم ليس له الا قلب حى ونفس ميت وعقل صحيح وهوى سقيم قليل
الاكل كثير الذكر والفكر وبعد ذلك يتوجه الى مالك الملك والملكوت
ويتمسك بقول لا اله الا الله ويتبرء عن الكل ويتوب الى الله ثم
من جميع دعواه ومحاله ويشهد بقلبه ويقول بلسانه لا اله الا الله
وحده لا شريك له ولا معبود سواه ولا اله الا هو الحى الباقى وما
سواه ميت ثم قال الشيخ المولف لهذا الكتاب انشدت فى وصف
حال النفس وزبدة مقامى هذه الابيات نصحتكم يا اخوانى كلكم
لا تنظروا فى زى تلبيسى ولا تقولوا انه زاهد لا تسمعوا
قولى وتدليسى كيسى وكاسى ملئت من خزوى لا تقبلوا
كاسى ولا كيسى اما سمعتم انى ذاهب تحت العبا العقل

فسيسى عرسى جهل ورد ها انه لا تقربوا اورادى وتعريسى
مدرستى قلبى وذا معبدى تكرار دينى علم تقديسى نفسى
ابليس جربتها تعوذوا من شر ابليس قد تمت الرسالة الشريفة
المسماة بمنهاج السالكين ومعراج الطالبين فى
علم السير والسلوك وتصفية القلب و
اداب العبيد والملوك للشيخ الشيوخ
ومقتدى اهل الذوق والوجدان
والسلوك الشيخ نجم الدين
الكبرى رحمة الله
ورضوانه عليه

[illegible]

١٣٠٣
سنه









رش

باسمه تعالی

فهرستبرگه منابع چاپ سنگی - اداره مخطوطات

شماره ثبت: ٨٦٦٨

رده‌بندی دیویی: ١٣٠٣ ق ٦٨ ٤ن ٢٩٧/٤١٧٢ مرجع ☐

سرشناسه: نصیرالدین طوسی، محمد بن محمد، ٥٩٧ - ٦٧٣ ق.

عنوان قراردادی:

عنوان: قواعد العقاید به ضمیمه الزام النواصب، منهاج السالکین

شرح پدیدآور:

کاتب: تاریخ کتابت: ١٣٠٢ ق

محل نشر: [بی جا] ناشر: مطبعه علیقلی خان قاجار تاریخ نشر: ١٣٠٣ ق

صفحه شمار: ١٦١ ص مصور ☐ درسی ☐ گراور یا افست ☐

زبان: عربی ابعاد: ١٧×١١ نوع خط: نسخ

روش تهیه: وقفی ☒ اهدایی ☐ خریداری ☐ ارسالی ☐

واقف: درة السلطنه ملکزاده کوثر تاریخ ثبت: آبان ١٣٢٦

یادداشتها: شرح ضمایم: ١. الزام النواصب. ٢. منهاج السالکین.
عناوین دیگر: ١. منهاج السالکین. ٢. الزام النواصب.

موضوع(ها): ١. کلام شیعه امامیه - متون قدیمی تا قرن ١٤. ٢. شیعه - عقاید - متون قدیمی تا قرن ١٤. ٣. علی بن ابیطالب ←

شناسه(های) افزوده: الف. نجم الدین کبری، احمد بن عمر، ٥٤٠ - ٦١٨؟ ق. منهاج السالکین. ب. ضیمری، مفلح بن حسن، - ٩٠٠؟ ق. الزام النواصب. ج. ملکزاده کوثر، دره ←

فهرستنگار: شیبانی تاریخ فهرستگاری: اردیبهشت ٨٨